

AL-FOKAHA No. 349 - Cairo 1 August 1933
العدد ٣٤٩ – الثمن ١٠ مليات
الثلاثاء ١ اغسطس ١٩٣٣ – ١٠ ربيع ثاني ١٣٥٢

الطيار (وهو يسقط بالبراشوت) : يا خبر اسود ! وقعت بعيد عن الدنيا ! !

اضحك يضحك لك العالم

قلة ذوق

ارسل احد المعجبين باحدى الممثلات باقة وردكبيرة اليها ومعها رقعة كتب فيها : « اقدم لك نفسي فأنا الشخص الذي صفق لك عند تمثيلك ليلة الامس »

لعدم وجود نساء

الزوجة الجديدة : هل يوجد في العالم رجل يستطيع أن يقول لزوجته في صدق وإخلاص : « انت المرأة الوحيدة التى احببتها » ؟

الزوج : بلا شك

الزوجة (في غبطة) : ومن هو يا حبيبي ؟ . انت ، أليس كذلك ؟

الزوج : كلا . بل آدم

اساءة غير مقصودة

الاب : ان اخلاق ولدى سيئة جدا ولا ادرى كيف اصلحها !

الصديق : يجب ان تحدثه طويلا وتفهمه ان يصلح اخلاقه

الاب : انه لا يسمع كلامي ولا يصغى الا للحمقى المغفلين فأرجو أن تحدثه انت وتلومه على سيره

فى قبضة أكلة اللحوم البشرية

الأسير الاول : الراجل المتوحش ده بيبص لى كده ليه ؟

الأسير الثاني : لازم ده مفتش الاطعمة !

أمه ذهبت ؟

الزائرة : الست هنا ؟

الخادمة : لا ! خرجت

الزائرة : لا مؤاخذة . بس أصلى شفتها في الشباك حسبتها هنا !

مناجاة !

الزوجة : لو اموت تعمل إيه ؟

الزوج : اعمل زى ما تعملى لو أموت

الزوجة : اخص عليك يا خاين . . ما أنا عارفه أنك ما فيكش خير وانك ح تتجوز بعدى !

خالصين

ذهب المريض يستشير الطبيب فاشار عليه بان يكف عن شرب الخمر

وخرج المريض ممتعضا فقال له الطبيب يستوقفه :

— عاوز منك اتنين جنيه أجرة الاستشارة

والتفت اليه المريض وقال :

— ولكن انا مش ح اعمل بمشورتك ! !

الغرور

الزوج : كاتبين عني النهارده في الجرنال

الزوجة (باعجاب) : قايلين إيه ؟

الزوج : قايلين ان عدد الناس اللي ركبوا الترامواي في الاسبوع اللي فات بلغ ثمانمائة الف راكب ! !

منتهى البخل

ان تخطب فتاة وتقدم لها دبلة الخطبة ثم تسمن الفتاة سمانة مفرطة فتريد ان تفك خطبتها ولكن الفتاة لا تستطيع أن تخرج الدبلة من اصبعها لتعيدها اليك فتتزوجها مرغماً ! !

عذر آخر موضة

الجنايني (للصبي الذي ضبطه في اعلى شجرة التفاح) : بتعمل ايه يا ولد عندك ؟

الولد : ولا حاجه . بس وقعت من طيارة !

لغة مبهمة

الزائرة : دلوقت أخوك الصغير بيتكلم ؟

الصبى : أيوه . بيتكلم تمام

الزائرة : بيقول ايه ؟

الصبى : ما اعرفش لاني مش فام اللغة اللي بيتكلم بها !

علاج

قال الرجل الثقيل لبعض اصدقائه :

— ما حدش فيكم يعرف دوا للارق ؟

فقال له أحدهم :

— كلم نفسك ! . .

غرام !

هو : كوني لى امتلك العالم بأسره !

هي : امتلك العالم أولا فأكون لك !

الفكاهة

مجلة أسبوعية تصدر عن دار الهلال . رئيس تحريرها : حسين شفيق المصري

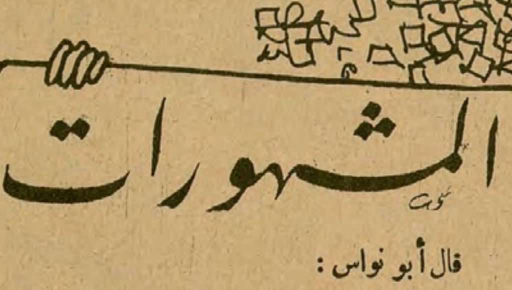
الاشتراك في مصر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٠٠ قرش أو عنها ١٢٥ فرنكا أو خمسة دولارات . عنوان المكاتبة : الفكاهة ، بوستة قصر الدوبارة مصر . تلفون نمرة ٤٦٠٦٣ — الادارة بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل



بعض المحتويات

أسرار التاريخ - سر ابي الهول - حضارات شيدت على الاسرار - أسرار السياسة - احتفاظ المرأة بالسر - اسرار الدماء - اسرار الحشاشين - اسرار الطبيعة - اسرار المستقبل - المدن السرية - كيف قتلوا ؟ - مسابقة الاسرار - سر المهنة الخ . الخ . من المقالات والبحوث الطريفة

يصدر غداً



المشهورات

قال أبو نواس :

دع عنك لومي فان اللوم اغراء
وداوني بالتي كانت هي الداء

أصبحت أشكو صداعاً كاد يقتلني
والمخ منقلب والعين حمراء

تشوفني خارجاً م البيت منعوجا
كأن رجلي عند المشي عرجاء

وريحتى وحشة لو شمها أحد
أصابه وهو يجري مني اغماء

وقد تضرم جوفي من حرارته
وليس يطفىء ما في جوفي الماء

خمسون كباية م الماء أشربها
فزادني عطشاً ذاك الشراباء

والماء في معدتي مالهش تصرفة
كأنما معدتى م الماء وارماء

بطنى بتوجعني رأسي بيوجعني
صدرى بيوجعني والعين وجعاء

وقد كحت كثيراً كحة عجبا
تزغلل العين فالدنياء سوداء

يا ساقي الخمر هات الحقني قبلما
أموت فالروح من دى الحال طالعاء

لا أستطيع بلا خمر أعيش بقى
فهات صرفا بلاش فيها السيفوناء

مفيش فائدة من تركها فلقد
وقعت فيها ولا ليشي خلاصاء

سكرى نهاراً وسكرى الليل بهدلنى
وللمصائب عند السكر اخفاء

العقل راح فلا شغل ولا عمل
وكيف يشتغل المرء السكركاء

مين اللي يقبلني في الشغل عندهه
والايد مرعوشة والنفس تايهاء

حي كميت سوى اني أسير كما
توى وما ليش عند المشي قصداء

يا لعنة الله ع اللي كان علمني
شرب الخمور فان الشرب لعناء

شاعر الفطاحل

ملك القطط والفيران

علي ...



— أهو احنا كده يامصريين .. عمرنا مانفلح في المشروعات الكبيرة وعلشان كده نعيش فقرا ونموت فقرا !

هذه هي الجملة التي خرجت من بين شفتي صديقي بعد أن جرع كأس وسكيه العاشرة، ولم يكن في الحديث مناسبة لها ولكن الوسكي اذا كثرت كميته في الجوف يخلق من العدم مناسبات ويجعل الحديث غير متصل بعضه

وكان صديقي هذا رجلا في الخمسين من عمره .. ليس له أهل ولا ولد ، ولا تربطه رابطة بأي انسان ، وهو لايشتغل ولا يعمل شيئاً ، ولا يربح درهما واحدا ، ولكنه يعيش ولا يشكو الجوع ولا المسغبة ، وأما كيف يعيش فهذا هو سره الذي لايبوح به لاحد ولا يعرفه انسان

تراه دائماً حسن البزة ، نظيف الملبس طربوشه نظيف مكوي ، وحذاؤه نظيف لامع ، وياقته نظيفة مرتفعة ، وجيوبه أيضاً نظيفة خالية

وهو يعرف كل انسان ، ويغشى كل مجلس ، ويهبط كل مجتمع . ولكنه لم يكن مهرجا من اولئك الأذناب الذين يعيشون على فتات موائد الاغنياء وفضلاتها ، بل كان محبوباً من الجميع محترما منهم

فهو لايعرف المزاح ولا المجون . بل تراه دائم الجد والوقار

وقد اشتغل في كل عمل ، ومعنى ذلك أنه لم يشتغل في عمل ما . فقد كان صحفيا ، وسمساراً ، ومدير مطبعة ، ومتعهد حفلات تمثيلية ، ووكيل اعلانات ، ومنظم حفلات رياضية ، ومكاتب صحف أجنبية . . ولم يكن شيئا من ذلك ! ! . .

وقد عرفته منذ عشر سنوات ، هو هو لم يتغير ولم يتبدل . . وعرفت مهنته الحقيقية . . فهو صاحب مشروعات فقط !

له في كل يوم مشروع جديد يبحثه قتلا ودرسا ، ويتحدث عنه مع كل انسان ، ويحرر عنه ميزانيات وتصميمات وتقارير وفصول . ولكن التفكير شيء والتنفيذ شيء آخر . وهو يعرف الشيء الاول ولكنه لا يعرف قط ولا يريد أن يعرف الشيء الآخر

ومشروعاته كلها مشروعات جنونية سخيفة مضحكة شاذة . ولكنه يدعوها مشروعات اميركية، ويؤكد لك أن الامريكان لم يكونوا أصحاب ملايين الا بمثل هذه المشروعات التي لاتفقه قيمتها العقلية الشرقية المحدودة

ففي ذلك اليوم الذي رأيته فيه كان ساخطاً متذمراً ، ولسخطه قصة طريفة رواها لي بعد أن هدأت ثورة اعصابه، وعبثا حاولت افهامه أن ليس في الامر ما يغيظ

فقد دخل هذه الحانة الكبيرة وهو يشعر بميل شديد لتعاطي قليل من الوسكي وبميل أشد لمقابلة أحد اصدقائه ليورد له الوسكي المطلوب

واجال بصره في الحانة فوجد في أحد اطرافها الاستاذ فوزى الرسام المشهور جالسا الى مائدة في ركن من القهوة وهو مستغرق في التفكير

وبنظرة سريعة أدرك أن فوزى لا يصلح في ذلك اليوم ليتعهد بتوريد كؤوس الوسكي اذ رأى امامه قدحاً من القهوة فقط

وقدح قهوة أمام فوزي في حانة اشتهرت بجودة مشروباتها دليل قاطع على أن فوزي -الذي يحتقر كل شراب لا يدخله الكحول ولا يعترف به قط- في حالة لا تمكنه من توريد الوسكي المطلوب

ومع ذلك فانه لم ييأس بل تقدم من فوزي وحياه في عظمة ووقار وجلس الى جانبه

وقام دليل جديد على أن فوزي لن يكون متعهد توريد في ذلك اليوم ، اذ انه رحب به وأخذ يحدثه باهتمام في شؤون تافهة متظاهرا بانه نسى أن ينادى الجرسون ليأتيه بما يطلب

ولم يطب الحديث لصديقي بل لبث صامتا مكتئباً ، وكف فوزي عن الحديث ولزم السكوت

ثم تشاغل بقلمه فاخذ يرسم على المائدة الرخامية صورة بقلمه لامرأة حسناء يغلب على الظن ان لها علاقة بالكآبة التى كانت تعلو محياه في ذلك اليوم

وانتهى فوزي من رسم الصورة وكانت صورة جميلة متقنة ثم تنهد ووقف يستأذن بالانصراف وانصرف ولبث صديقى لا يؤانسه الا هذه الصورة الجميلة

وجاء الجرسون بعد قليل ويظهر انه لم يكن مرتاحا من صديق لاسباب غير معروفة فانه نظر إلى الصورة المرسومة على لوح الرخام وقال في استياء :

— ايه دى ؟ . . ليه كده توسخ الترابيزة يا بيه ؟ لازم دلوقتى نمسحه كويس

ثم هم بالانصراف ليحضر قطعة من القماش يمحو بها الرسم وينظف المائدة

ولكن صديقي قام في اثره وجذبه من طوقه وقد جحظت عيناه وانتفخت خياشيمه وقال له :

— ويلك . رومى لا يفقه في الفن شيئاً ! صورة فنية بديعة . . تابلو جدير بالعرض مثل هذا تقول انه قذارة ! . .

وانهال على الجرسون المسكين بشتائم متنوعة وقد استعمل في شتائمه كل اللغات من فرنسية وايطالية ويونانية وعربية وسورية !

وأحدث صديقى ثورة احتجاجية هائلة ثم نزع اللوح الرخامي عن المائدة

فقد كان صديقى قوى البنية مفتول العضلات . وسار به الى البوفيه ووضعه مسنداً اياه الى العمود المعدني الذي يستقى منه وصاح بصاحب الحانة :

— انظر هذا التابلو . يجب ان تصنع له اطاراً وتفخر به بين اصحاب البارات . . انه تحفة فنية من صنع الرسام المصرى الذائع الصيت . ومع ذلك فان خادمك الحقير يجهل قيمته ويريد ان يمحوه

وهدأ صاحب الحانة من غضب صديقى وأكد له ان هذه الصورة تحفة فنية نادرة المثال وانه سيحفظها دون شك . ولكن صديقى لم يهدأ الا بعد ان قدم له صاحب الحانة كأساً من الوسكى ترضية واستجلابا لصلحه

ودخلت الحانة عند ذلك فاسرع صديقى نحوي يخبرني بهذه القصة وما لبث ان هدأت ثورته عند ما طلبت له كأساً اثر كأس .

وعلى حين فجأة انطلق يقول جملته المشهورة التى تسبق حديثه عن مشروع جديد وهي :

— اهو احنا كده يامصريين . عمرنا ما نفلح في المشروعات الكبيره وعلشان كده نعيش فقرا ونموت فقرا «مثلا اليومين دول عندى مشروع يجيب دهب . عارف دهب يعني ايه ؟

قلت :

— نعم اقرأ اخباره في الجرائد !

— دهب بالكوم .. مئات . آلاف. عشرات الآلاف من الجنيهات . . وعارف رأس المال اللازم للمشروع ده ايه . . حاجه رخيصة مالهاش تمن . . . جوز قطط . وجوز فيران ! . .

وقد كنت انتظر من صديقي ان يتخذ من اى شيء رأس مال أما القطط والفيران . . فهذا ما لا يخطر ببالي

ولم يترك لي فرصة التفكير بل اندفع يروي تفاصيل مشروعه فقال :

— ان مصر مليئة بالقطط . الشوارع مملوءة بها والبيوت مملوءة بها . . وهي تتناسل بكثرة والمغفلون الحمقى يخنقون أولادها ويقتلونها إغراقاً مع انها مورد رزق كبير وثروات طائلة . . كما اننا لا تعوزنا الفيران فهي والحمد لله موجودة بوفرة زائدة وهي ايضا تتناسل بكثرة وبركة . .

« والآن ما قولك في فرو القط . . هل هو بطال . . في نظرى انه لا يقل جمالا وتدفئة ونعومة عن فرو الثعالب والهرمين والزبلين

ثم ان تجارة الفرو من أحسن التجارات



الرابحة . فلماذا لا نتاجر بالفرو مع ان فرو القطط نستطيع بشيء من الاعلان والدعاية ان نطلقه في السوق وتزاحم به فراء ممالك الشمال

« ولن اطيل عليك الحديث فان كل ما يلزمني لتنفيذ هذا المشروع العظيم هو تربية القطط والاعتناء بها بحيث لا تمر شهور وسنون حتى يصبح زوج القطط مئات وآلافا فان القط سريع التناسل كثير التوالد

« وكلما كبر احد القطط ذبحناه وسلخنا جلده وحصلنا على فروه الثمين

« ثم إن تربية القطط لن تكلفنا شيئاً قط فانني سآتي بزوج من الفيران لا يلبث أن يصبح مئات وآلافاً بعد قليل من الوقت وتكون الفيران هي غذاء القطط فلن تكلفنا القطط درهماً واحداً لغذائها

« وقد تسألني : وهذه الفيران ماذا تأكل ؟

« فاقول لك : ان هذه الفيران لن تكلفنا ايضاً درهما واحداً فان القطط التي نذبحها لنسلخ جلدها نلقي جثثها للفيران تأكلها ! !

« فهل رأيت مشروعا محكما مثل ذلك

« القطط تأكل الفيران . والفيران تأكل القطط . ونحن نربي . .

— فيرانا وقططاً !

— لا لا . نربي ثروة طائلة ونصبح من أصحاب الملايين . . ما قولك في هذا المشروع ؟

— بديع جداً !

— بلا شك ومتى نفذته فلا يمر بي وقت قصير حتى أصبح من أصحاب الملايين ومن ملوك الملوك والقب في الدوائر الصناعية والمالية بملك الفرو

— أو ملك القطط . .

— أو ملك الفيران . . زي بعضه ! !

— ولكن ما الذي يمنعك من تنفيذ هذا المشروع مادمت واثقا من نجاحه؟

— يمنعني اني لا أجد من يساعدني على تنفيذه . . أهو احنا كده يامصريين . . عمرنا ما نفلح في المشروعات الكبيرة . . وعلشان كده نعيش فقرا ونموت فقرا

جهلول

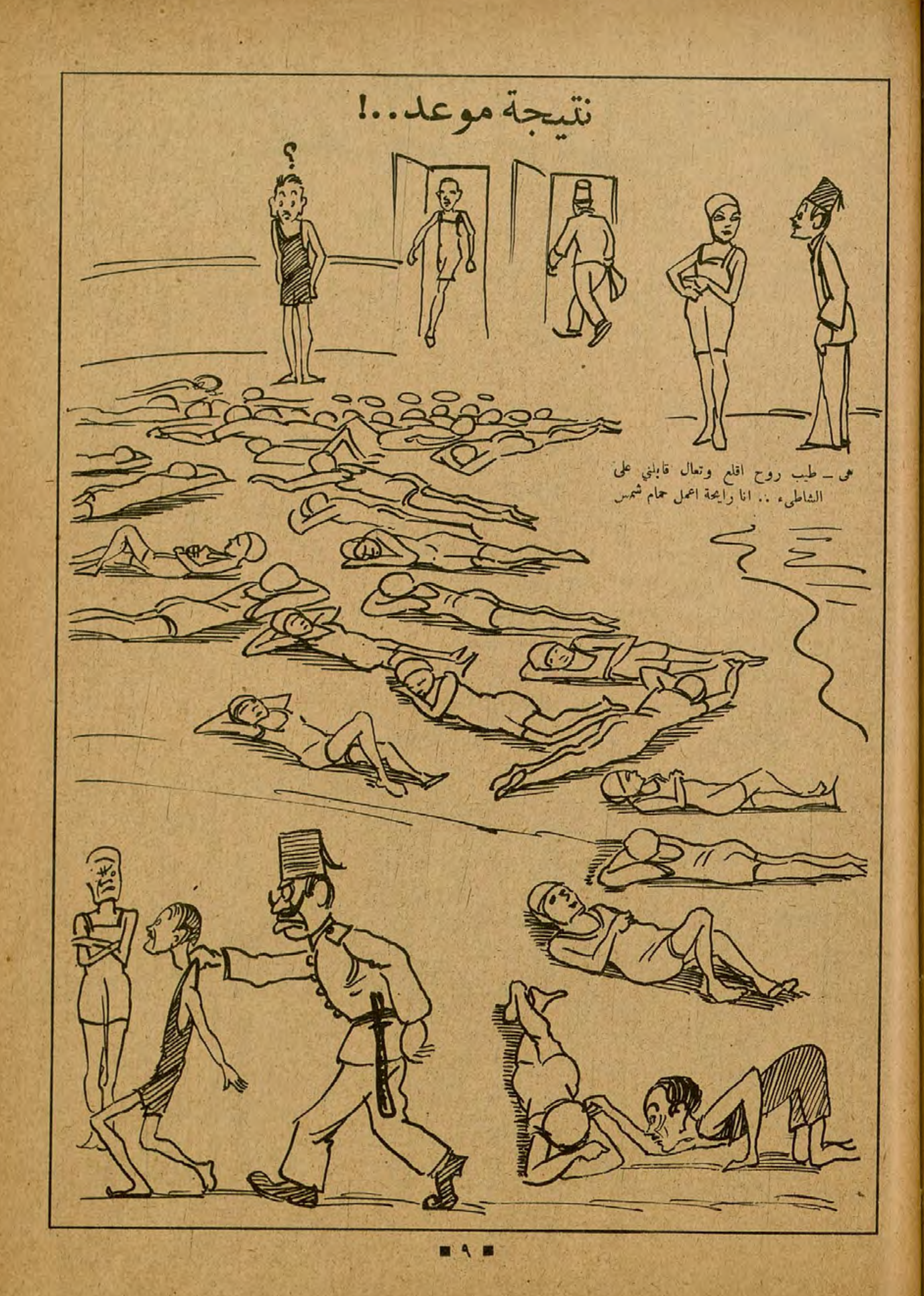


— لقد قال لي احدهم انني جميلة جداً

— إمتى ؟

— اليوم . . . .

— لأ . قصدي إمتى كنت جميلة جداً


نتيجة موعد..!
?
هى ـ طيب روح اقلع وتعال قابلني على
الشاطىء .. انا رايحة اعمل حمام شمس

حديث ابو ابراهيم
علي

لغيـــاب
ام ابراهيم
فى طنطـا

والله برده الوليه وحشتنا ياجدعان وأتابي الراجل يعنى بلا آفيه من غير ست يلوص تمام وبحتاس . ربنا يكون في عون الجماعة العزاب

ولـكن فكرك اني مبين لحد تعبي ؟ أبداً . أخوك جمل شيال الحمول ماعمره ينخ ولا يقول آه

اهو زي امبارح كنت قاعد في القهوة وبعدين المعلم أبو صلاح بيسألني ويقول لي:

— هي أم ابراهيم راجعه إمتى من طنطا يا معلم أبو ابراهيم ؟

قلت له :

— والله لسه ماعنديش خبر

قال لي :

— ياكين لازم انت تعبان قوي في غيابها ؟

قلت له :

— ولا تعبان ولا حاجه . . كل شيء ماشي عال . . أهو عندك شراباتي مثلا . دلوقت باقدر البسهم من الجهتين !! . .

* * *

ربنا يرجعك بالسلامه يا ام ابراهيم

ده انتى صحيح كنت صابره صبر الصالحين على ولاد الايه دول ابراهيم ومحمد

اللي انا ياعالم طهقت منهم في شهر واحد الله يكون في عونها اللى كانت مستحملاهم طول العمر ! . ويا ما أنا ندمان يا رجاله اللى كنت ساعات اخانقها لما تشتمهم والا تضربهم . . مع انهم يستاهلوا قصف رقبتهم

اذا كان امبارح بالليل قاعدين بنتعشى . وجبنا من عند الـكفتجى تلات حتت كباب حطيناهم قدامنا على الطبلية وقلت لهم :

— كل واحد منكم ياولاد له حته من التلات حتت اللحمه دى . كده بالحق والعدل

وبعدين خرجت املا القله واسمع لك الولاد بيزعقوا ويهللوا

قوم رجعت جرى أشوف العباره ايه الاقى لك ابراهيم بيقول لي :

— الحق يابا القطه خطفت حتة اللحمه بتاعتك ! !

اشمعنى بتاعتى انا ؟ . .

التلات حتت محطوطين في صحن واحد واشمعنى اللي تخطفها القطه تكون هي بتاعتى وما تكونشي بتاعة واحد منهم ؟ ؟

عاديك !

ولاد حلال فيهم الدبح ! !

* * *

لا والا الأدهى من كده ان الواد ابراهيم فاكر انه ماعشان اتعلم له كام كلمه فارغه في المدرسه بقى عالم مهوك واني انادقه مصطفاوى ما افهمش في العلم

وهو العلم يعنى بلا آفيه بالقرايه والكتابه. ده العلم بالمرمطه في الدنيا . امال ياعم ! . .

وقال ابراهيم بيسألني امبارح :

— إلا عارف يا با جلدنا لزومه ايه ؟ بقى بالذمه سؤال سخيف والا لأ ؟

قلت له :

— طبعاً عارف . . علشان لوما الجلد على البني آدم كان البنى آدم بقى لحمه نيه ! .

* * *

وكله كوم وسخام البرك حندوسه ده كوم

واد جربوع لا هنا ولا هناك وعامل نفسه بنى آدم . . مع أن آدم الله يمسيه بالخير بقى لو كان عارف أنه ح يخلف خلقه مقلوبه بالشكل ده كان طلق حوا وقال مش عايز خلف عره بالصفه دي ! ؟

جاي امبارح الواد حندوسه الغبي ده قال عاوز يأوطعلى وبيطلب منى حته بخمسه سلف

قلت له :

— الله يحنن

قال لي :

— يا سلام يا معلم ابو ابراهيم . بقى تكسفني علشان خمسه صاغ ؟

قلت له :

— ويعني هو انت بتنكسف ياحندوسه يا وش البوم ؟

قال لي :

— معلهش . بس شوف لى وحياة ابنك ابراهيم الحته بخمسه دي إلا معذور قوى فيها ! . .

قلت له :

— باقول لك الله يحنن . ما تبقاش شحات تلم . جاك خيبه زياده على ما انت خايب

قال لي :

— يا سلام على الدنيا دي تخليني احتاج لحته بخمسه وما الاقيهاش مع انى من مدة كام سنه كنت ح اشتري عمارات الخديوي اللى في شارع عماد الدين ايام ما كانت معروضه للبيع

قلت له :

— وليه ما اشتريتهاش

قال لي :

— لاني ما كانش معايا تمنها ! ! . .

الله يرحمها الدايه اللي سمته حندوسه على وزن برطوشه . تقولش كانت عارفه انه ح يطلع بلياتشو سمته اسم مضحك مقرف بالشكل ده ؟ ؟

بنت ذوات

علي عزت

في أحد الشوارع الصغيرة المتفرعة من شارع كبير بهليوبوليس محل بقال كبير في مؤخرته حديقة صفت فيها الكراسي والموائد وفيها يجلس الزبائن يحتسون المشروبات — وخصوصاً الروحية — وينعمون بهدوء وخلوة لا يجدون مثلهما في منازلهم . فلا عجب ان كان أكثر هؤلاء الزبائن عبارة عن أزواج من المحبين والمحبات ، أو عبارة عن شبان ينتظرون صديقاتهم او فتيات يرتقبن أصدقاءهن

وقد جلس هناك في عصر أحد الايام ثلاثة أصدقاء اثنان منهم على الاقل ينتظران خليلتين لهما . واولهم هو علي افندى الذى حاز بين أصدقائه العديدين شهرتين ، شهرة (الدردحة) والظرف وما يتبعها من ايمان بالعزوبة وسعة في القلب وتبدل في الحب كل يوم . . . وشهرته الاخرى أنه صديق يخلص لاصدقائه رغم كثرة عديدهم ، بل هو يخلص للناس جميعاً ولا يتوانى قط عن الخير والمروءة . وأما الثانى فهو صديقه و (تلميذه) محفوظ افندى وليس له كبير شأن في قصتنا . وأما الثالث فهو محمود افندى : شاب وسيم ، مهندس باحدى دور الحكومة ، وهو يريد أن يشتهر (بالدردحة) ولكنه قليل التجربة في هذا الميدان . . . وهو فيه ذا فر اكثر منه ذا كر . .

قال علي افندى لصاحبه محمود افندى :

— بقى كده عزمت على الزواج . ؟ مسكين !

فضحك محفوظ افندى وقال :

— ده بدال ما تهنيه ؟ مبروك يا محمود ولكن يا ترى بنت مين ؟

— بنت ناس ذوات بالطبع . بنت المرحوم . . . باشا

فاعترض علي افندى قائلا :

— بنت . . . باشا ؟

وسكت لحظة ثم قال :

— وليه بس يا محمود ما تتجوزش من طبقتك إذا كان محكوم عليك بالزواج ؟ دي بنت باشا ومتعودة على عيشة غير عيشتك ورايح تتعب معاها كتير !

— وانا يعني من طبقة منحطة قوي يا سي علي ؟

— لا . موش قصدى وانت طبعاً فاهم قصدى ومافيش سوء ظن بيننا . ولكن الحقيقة التي يجب ان تعترف بها انك انت وانا ومحفوظ نعد من الطبقة المتوسطة . أما بنت . . . باشا فمن الطبقة العالية وانت نفسك بتقول عليها : « بنت ذوات »

فقال محمود افندي وهو يبتسم :

— راح اخي عليكم انتم ؟ موش معقول ! الحقيقة ان فيه لي مصلحة كبيرة أني أناسب العائلة دى ، لان الباشا مات وخلف أملاك كتير وبنته اللي خطبتها عندها ايراد اكبر من ماهيتي. وانا ما كنتش اعرف حاجه عنهم ، ولكن والدتي هي اللي سمعت عنهم من الخاطبة وقعدت تسعى وتجتهد لغاية ما اتصلت بهم ، وفين وفين لما رضوا اني اتجوز بنتهم

فضحك علي افندي ، ولكنه ما لبث ان كتم ضحكه وقال :

— ليه ؟ هم كانوا موش راضيين بيك ؟

— بالطبع وأنا لا ألومهم على كده . وانا فين وهم فين ؟ حيا الله حتة مهندس بسبعة وعشرين جنيه ولا أملك ارضاً ولا بيتاً وعلي كمان اني أصرف على والدتي واخويا الصغير . أمام فعائلة باشا اغنيا يعني ناس ذوات كبار

فقال علي افندى وقد اتخذ لهجة الجد :

— اسمع يا محمود . ما تبقاش عبيط



وما تصغرش من قيمة نفسك . الحقيقة ان الناس دول أو غيرهم يتمنوا واحــد زيك جميل ومهذب وسمعته طيبة وقدامه مستقبل . انا موش قصــدى أمدحك ، خصوصاً انا اعتدت دايما اني اردح لك واهزأك . . . ولـكن في الظرف ده لازم اقول لك الحقيقة

— كتر خيرك ياعلى . الحمد لله على اي حال اللى هم رضوا بى والسلام

وهنا قال محفوظ افندى :

— وانت شفت البنت اللي انت خاطبها ؟

— أشوفها ازاي ؟ لـكن أنا سمعت من والدتي أنها من أجمل ما يمكن . يعني جمال ومال على رأى المثل

— لـكن لازم تشوفها ، لانهـا يمكن عجبت والدتك وما تعجبكش انت

— ده شيء يجى بعدين والمهم دلوقت ان والدتي اتفقت مع والدتها اتفاق مبدئى على الزواج

فقال على افندى :

— يصح بقى انك بعد اسبوع مثـلا تطلب مقابلة الهانم الصغيرة . ومافيش عائلة دلوقت ترفض ان بنتها تقابل خطيبها . بل فيه عائلات كتير بتقبل دلوقت ان بناتهـا تقابل شبان حتى قبل الخطبة ...

وفي هـذه اللحظة جاءت الصديقتان اللتان ينتظرهما علي افندي ومحفوظ افندى لجلس الاصدقاء الثـلاثة معهما يتسامرون ويضحكون ، وينعمون بوقت لذيذ

ثم خرج محمود افندي بعد ان ضرب له علي افندي موعداً للقاء في نفس تلك الحديقة أو ذلك البار في الساعة الخامسـة مساء بعد يومين اثنين

وجاء محمود افندى في الموعد المضروب فوجد علي افندي ومحفوظ افندي ومعهما صديقتان كالعادة غـير ان صديقة محفوظ افندى هي نفسها التى رآها في المرة السابقة أما صديقة على افندي فـكانت فتاة جديدة لم يسبق لمحمود ان رآها معه — وهل يعرف محمود كل صديقات علي وهن لايحصرهن العد ؟

وقدم علي افندي صديقه محمود الى فتاته فعرف أن اسمها المدموازيل عزيزه وعرَفت ان اسمــه محمود بك . وكان علي افندي قد أسر اليها ان صديقه هـذا غير مدردح وسلطها عليه سراً فعزمت على ممازحته ومعاكسته ، خصوصاً لما رأته وسيما جميلا . وكان محمود افندي يظهر ازاء ذلك كثيراً من التحفظ ، لأنه من جهة خاطب ومقدم على زواج ، ومن جهة أخرى لان هذه الفتاة الحسناء هي خليلة صديقه فلا يصح ان يتجرأ معها

ولاحظ علي افندي منه ذلك التحفظ فمال عليه وقال :

— انت يعنى مختشي وخايف تضحك معاها لانها صاحبتى ؟ لـكن ماتبقاش عبيط كون سبور وفرفش

ثم قال لعزيزه بصوت عال :

— حضرته خاطب وقريبا يكون عريس . وعلشان كده عامل جد

فضحكت عزيزة ضحكة ناعمة وقالت :

— آه رايح تتجوز ؟ مسكين . لـكن أنا كمان ح يجوزوني . يا ترى رايح تتجوز مين؟ لازم تـكون واحدة حلوة ومدردحة كده زيك يا محمود بك

وهنا أسرع على افندي فقال له :

— اوعى يامحمود تقول لها على اسم البنت اللي ح تتجوزها . بعدين يمكن هي تعرفها وتفتن عليك وتقول انك (شقى) وانك كنت قاعد معاها هنا وتفســد لك الجوازة

وتدخل محفوظ وصديقته فقالا معاً :

— عزيزة هانم تقول لنا على اسم اللي ح تتجوزه وبعدين سي محمود يقول على اسم خطيبته

ولـكن على افندى أسرع وحذر ايضاً عزيزة من أن تذكر اسم خطيبها فقديفتن أحد الحاضرين عليها ويخبره بانها تجلس في ذلك البار

ثم تجرأ محمود افندى وقال لها :

— امال لما حضرتك مخطوبة ازاي تعرفي علي افندي مع ان معرفته خطر ؟

فضحكت عزيزة ضحكتها النـاعمة وقالت :

— علي ؟ ده له حق علي قبل خطيبي بزمان

فقال محمود :

— ولـكن بعد الزواج ح تقطعي صلتك بيه طبعاً ؟

وعندئذ نظر علي افنـدي الى عزيزة وقال لها :

— صحيح يازوزو ؟

فاجابته بدلال :

— موش ممكن

فقال محمود افندي :

— ولـكن ازاى تقابليه، ولماعريسك يعرف تبقى تعملى إيه ؟

فاعترض محفوظ افندي قائلا له :

— يظهر ياسي محمود انك موش دارى بالدنيا فيها إيه دلوقت . دحنا بقينا أكتر من أوروبا في الحرية

ثم ركب الخمسة سيارة تاكسي وصلت بهم الى الاهرام . وكان الوقت مساء وكان علي وعزيزة ومحمود جالسين في مقعد وامامهم محفوظ وصديقته في المقعد الآخر . وقد تجرأ محمود في أثناء الطريق بتشـجيع عزيزة وسكوت علي سكوت الرضى فجعل يمزح معها بالـكلام وباليد حتى خرج مزاحه معها عن كل حشمة ووقار . .

وفي نهاية تلك الفسحة الجريئة التي دار فيها مادار من مظاهر التهتـك جعل علي افندى صديقته عزيزة تتفق مع محمود افندى على اللقاء في ذلك البار نفسه بعد أسبوع وقدوعد علي افندى ان يأتى في ذلك

الوعد كما اتفق محفوظ افندى وصديقته على المجيء في الميعاد ايضا -

* * *

، بعد ثلاثة أيام من ذلك بعث محمود افندي بوالدته الى منزل الباشا لتستأذن في قدوم ولدها كي يرى خطيبته وقد قبلت والدة الخطيبة ذلك بعد تمنع قليل وحددت ساعة معينة في الغد لتلك المقابلة

وذهب محمود افندي وقد ارتدى احسن ملابسه وبدا باحسن هندام، وكذلك خطيبته بنت الباشا استعدت لذلك اللقاء بثيابها الغالية وزينتها الباهرة فزادت حسناً على حسن

ورأت والدتها أن الواجب يقتضى وقوفها وحضور عم الفتاة عند المقابلة على أن ينسحبا بعد برهة ويتركا الخطيبين وحدهما

ولما وصل محمود أفندي وهو يحمل باقة الورد في يده والهدية الثمينة في جيبه (خاتما من الماس) قابلته حماته العتيدة في غرفة الجلوس فلم يرتح لمقابلتها لأنها كانت تنظر اليه من أعلى الى أدنى ، وحدثته بلهجة كبر وعظمة ، وقالت له ضمن حديثها :

— أنا في الحقيقة كنت مترددة كتير في مسألة الزواج ده • لاني خفت أن الناس يعيروني ويقولوا لي ليه تجوزي الهانم الصغيرة بنت . . . باشا بواحد افندي ، ولكن وجدت والدتك طيبة وألحت علي كتير حتى قبلت . والنهاية مبروك وأنا مسرورة لمجيئك

وكان الدم قد تصاعد الى وجه محمود افندي وثارت انفته فقال لها :

— اذا كنت حضرتك موش لاقيانى كفء للهانم الصغيرة فيهمني اني أعرف كده من دلوقت ؟

— لا موش قصدي . المهم انك تعامل بنتي كويس وتهنيها . ولاحظ انها متربية



في عز وموش زي بنات الناس الواطيين وأقل شيء يكدرها

وفي تلك اللحظة دخل عم الفتاة فحال دون مواصلة ذلك الحديث الذى لو استمر لأدى إلى عدول محمود أفندي عن الخطبة . وكان الرجل لطيفاً بشوشاً وقد رحب بمحمود افندى أحسن ترحيب وأزال من نفسه الاثر السيء الذي أحدثته مقابلة حماته العتيدة له

وأخيراً دخلت الفتاة تخطر معجبة بنفسها فقام محمود افندى وقابلها في وسط الغرفة ، وما وقع بصرها عليه حتى شحب وجهها فصار مثل وجوه الموتى وبان عليها الاضطراب وكانت أمها تعرف فيها الجراة فدهشت لمظهرها ازاء ذلك الخطيب ، ولكنها نسبته في نفسها الى خجلها في ذلك الموقف

وما لبثت الام والعم ان انسحبا من الغرفة وبقى الخطيبان وحدهما ، وكان محمود افندى هو البادىء بالكلام فقال لها وهو يكظم غيظه :

— احنا طبعاً اتعرفنا ببعض قبل دلوقت ؟

— موش عارفه

— وحضرتك كنت ناويه تتجوزينى وبرده تروحي البار وتقابلى على افندي وغيره من الأصدقاء القدماء؟

— هو أنا اللي طلبت انى اتجوزك ؟ موش انت اللى قعدت تبعت والدتك وتترجى وتبوس الايدين ؟

— بس ما كناش نعرف ان الهانم الصغيرة هى المدموازيل عزيزه بتاعة البار

— انت جاي تهيني في بيتي؟

— هو قول الحق اهانة ؟ كنت في البار والا لأ ؟ ورحنا سوا الاهرام وقعدنا نضحك سوا بقلة أدب طول السكة والا لأ!

— انت ح تحاكمني؟ انت لك حكم على ؟ كل ما في الامر انك شاب فقير طمعت في مال واحده وارثه وما سألتش الا عن إيرادها وبس

— موش كده وبس . أنا كنت عايز اتجوز بنت ذوات . لكن دلوقت انا رايح اتجوز بنت فلاحه من الغيط

— تليق لك

وخرج محمود دون ان يحيي والدة عزيزة وعمها ولما جاءا ولم يجداه قالت لهما:

— ده باين عليه شاب وضيع وايش أوصله لبنت الذوات ؟ وعلشان كده طردته طرد

(ابو نضاره)

زوجة = كلب او جرامافون

كان بلسون موفقاً في عمله الذي يديره منذ سنتين ويجاهد بكل ما اوتى من قوة ليزداد فيه نجاحاً. وكانت المس جونسون كبيرة الكاتبات في مكتبه ويده اليمنى تجاهد معه منذ تأسيس هذا العمل . ولذلك ساءها كل الاساءة ان تعلم أنه سيصفى عمله ويغلق أبوابه دون أن يستشيرها في ذلك ، مع أنه كان يستشيرها دائماً في أشياء أقل من ذلك اهمية

وكثيراً ماقال لها من قبل إنه سيتخذها شريكة في العمل متى كثرت أرباحه، فكانت تجاهد بكل قواها لنجاح ذلك العمل

ولما أخبرها بأنه سيترك العمل وشرح لها الامر قال :

— إنها فرصة مزدوجة ، فان بيرت وويلر يريدان ان يشتريا مني مكتبي وزماماته وعملائه وكل ما يحوي بمبلغ الف جنيه نقداً . وفي الوقت نفسه تعرض على شركة فيلمور منصب المدير العام في اكواتوريا في أواسط اميركا . وهو مكان بعيد موحش ، ولكن المرتب سبعمائة جنيه في السنة . فما رأيك ؟

فقالت له بشيء من الاستياء :

— ما دمت قد قررت الامر فلماذا تسألني عن رأيي ؟

— لم أقرر الامر نهائيا اذ ما زال هناك شيء يحملني على التردد . ذلك أن المكان هناك موحش يحمل على السآمة والضجر . ولا ادري كيف اسلي نفسى في تلك البلاد النائية . ما رأيك ؟

— خذ معك كلباً اوجراموفونا

— لقد أشار على فيلمور بان آخذ معي زوجة قائلا ان المرء المتزوج يجد في منزله تسلية وسلوى وراحة وارتياحاً . ولكن لا أظنها ترضى بالرحيل

— تظنها ؟ . . هل انت متزوج ؟

— كلا . كلا . وانما اتحدث عن سيدة خطر ببالى ان اخطبها واريد ان ارسل لها خطابا اسألها فيه قبولي زوجا . ولكني لا اريد ان تطلع الكاتبة على هذا الامر لذلك جئت ارجو منك ان تكتبي لي هذا الخطاب على الآلة الكاتبة

وصاحت :

— جواب خطبة مكتوب على الآلة الكاتبة !

— وما العمل ؟ محال ان تستطيع قراءة خطي

— اجل . انت على صواب

(ذلك لان خط المستر بلسون كان لايقرأ ولا تحل رموزه)

وقالت المس جونسون :

— ولكن اذا كان خطك لا يقرأ فان كلامك يفهم . فلماذا لا تفاتحها في الزواج شفاهاً هل هي صماء ؟

— ليست صماء ولا بكماء . ولكن اذا فاجأتها بطلب الزواج فلعلها ترفض في الحال دون تفكير وإني اريد ان اترك لها الوقت الكافي للتفكير والتروي

— هل هي عاقلة مفكرة ؟

— حسب الظروف . هل لك ان تكتبي الخطاب ؟

وجلست المس جونسون امام مكتبها وأعدت الورق والقلم ، وقال بلسون :

— اكتبي : سيدتي العزيزة . .

— ولكن . .

— لا اريد ان اذكر اسمها إذ لعلها تستاء اذا علمت انى أطلعت الكاتبة على اسمها . . اكتبي :

« سيدتي العزيزة

« لابد لي من البت في أمر خطير في الحال . وهذا الامر يتوقف عليك . فقد عرضت لي فرصة ابيع فيها عملي بالف جنيه نقداً واحصل على منصب مدير عام في شركة فيلمور باكواتوريا بمرتب سنوي قدره سبعمائة جنيه علاوة على مسكن مجاني ومصاريف السفر لي ولزوجتي ومعاش لارملتي . ونظراً لانى ليست لي زوجة ولا ارملة وأجد ان هذا المنصب سيجعلني في وحشة ووحدة وفي حاجة الى صديقة أحد في عشرتها من التسلية مالا أجده في . . ا في . . . »

وقالت المس جونسون :

— في كلب اوجراموفون ؟

— لا . لا . ألا تنزعي ذلك من ذهنك ؟

« مالا أجده في عشرة أهالي هذه البلدة . ثم انى أعتقد انك لا تجدين في ما ينفرك مني ، وأدرك انك تقدرين صداقتي واخلاصي حق قدرهما وفي الوقت نفسه أشعر بأني ارتاح جداً اليك وأجد فيك الصداقة التي أنشدها ولا أود أن أحرم منها طول حياتي . ولذلك أتشرف بأن أسألك هل ترضين بزواجي واصطحابي إلى هناك ؟ »

ما رأيك في ذلك ؟

وقالت المس جونسون :

— رأيي أنها ستعتبرك وقحاً !

— وهل من الوقاحة ان يطلب الانسان من امرأة ان يتزوجها ؟

— تتزوجها لتسليك في وحشتك . مثل الجراموفون مثلا . .

— ولكن ذلك المكان ليس موحشا كما تتوهمين . هناك جالية أوربية ظريفة أربع رجال وسيدتان . . والطقس جميل دافىء . وإذا شرب الانسان الخمر دائما اتقى شر الحميات .

— وهل هي مدمنة على الشرب ؟

— لا لا وانما أقصد ان الانسان يستطيع ان يتقي شر الحميات هناك . ثم انني ما كنت لاطلب منها ان ترحل معي إذا لم أكن أميل اليها . وما كنت لأتجرأ على ذلك لولا علمي بأنها تستلطفني قليلا . .

— أي استلطاف هذا الذي يدعوها لمغادرة البلاد العامرة والسكنى في بلاد نائية موحشة ؟

— اذن تعتقدين انها سترفض طلبي ؟

— بلا شك . لو كنت أنا محلها لرفضت

— اذن فتعتقدين ان لا فائدة ترجى من ارسال الخطاب ؟

— على كل حال انا لا أعرفها ومن النساء من تثب الى عنق اول رجل يخطبها حتى ولو كان مثلك . ولو كانت هذه السيدة سيدة مهذبة مفكرة ذات احساس فانها تقول : « هذا رجل يخشى السآمة فيريدمني أن اكون عنده بمنزلة كلب أو جراموفون لأسليه . يا له من وقح جرىء ! »

— ارجو ان تكفي عن ايراد سيرة الكلب والجراموفون . اسمعي سأعترف لك . اذا كانت هذه السيدة ترفض السفر معي فاني أترك هـذا المنصب الكبير لاني أفضل ان احرم منه عن ان اسافر بدونها

— ماذا ؟ هل تعنى انك مغرم بها . .

— الحق انني أعشقها من اعماق قلبي . . نعم

— لو قلت ذلك في الخطاب لاختلف الامر . اذ لو انهـا تحبك مثـل ما تحبها لسافرت معك . اما اذا كانت مغفلة . . .

— لا . انها ليست مغفلة

— هي ليست مغفلة . ولكن هناك شخص آخر هو المغفل

— من هو ؟

— ذلك الذي يملي علي ذلك الخطاب استحياء منه ويحسبني أجهل انه يحدثني بمعنى ما يملي

واحمر وجه بلسون خجلاوقال :

— مس جونسون . مادمت قدفهمت قصدي فاعلمي انني افضل ان لا ارحل عن ان ارحل بدونك . وقد اردت من إملاء الخطاب أن افهم هل تحبينني أم لا . وهل ستحزنين عند ما تعلمين أنني سأتزوج أم لا ؟

— أيهـا الطفل . لقد فهمت أنك تقصدني من اول الامر

— اذن فهل ترحلين معي ام لاتقبلين فأبقى هنا ولا أبيع عملي ولا اقبل هـذا المنصب ؟

— لا تكن سخيفاً . يجب أن تقبل هذا المنصب . من الجنون ان تضيع مثل هذه الفرصة . ولكن يجب ألا تذهب دون ان تأخذ معك كلباً وجراموفوناً

— ولكنى اريدك أنت وحدك

— ولكني أنا ايضا اريد كلبا وجراموفوناً !



— لماذا فسكيتى خطبتك مع محمد بك ؟
— لانه خطف بوسة !
— وايه يعنى لو خطف منك بوسة ؟
— لا . موش مني . . من اختي . . .



شارة النازى

حظرت الحكومة الالمانية القمصان السوداء على غير النازي الذين انضموا الى الحزب قبل فبراير سنة ١٩٣٣ ، ولا شك فى أن للنازي رأيا في هذا لاشأن لنا به ، وهذا الزي يذكر بأن على الحكومة المصرية واجبا سبقتها اليه الحكومة التركية فقد



حظرت لبس العمائم على غير علماء الدين الاسلامى ، الذين يحملون شهادة تثبت أنهم علماء ، فمنعت من البلاد التركية شراً عظيما بأن جعلت العلماء ظاهرين بعمائمهم يستفتيهم الناس في أمور دينهم من غير ان يختلطوا بالدجالين المدعين أنهم من اهل العلم والتقوى ليبتزوا نقود الجهلاء ويغشونهم

ولست أريد ان تكون العمامة وقفاً على العلماء وحدهم في مصر فان الفلاحين والاعيان والتجار يلبسونها ، ولكن اريد ان تكون العمامة والجبة والقفطان للعلماء وحدهم ولغيرهم ان يلبس العمامة مع «بالطو» على البنطلون وبهذا لا نرى العرافين والمنجمين وغيرهم من النصابين يتزيون بزي مشايخ الدين ، فان الحوادث ترينا ان بعض اللصوص يصبح بالعمامة والجبة والقفطان من اهل الكشف الذين يعلمون الغيب وبعضهم يتصدى للافتاء بغير علم ولا معرفة وتقبل يده واولى بها ان توضع فى الكلبش

برالى

قررت وزارة الداخلية انشاء مكتب لمكافحة مزيفى النقود ، فعسى ان يستطيع المكتب المنتظر صد تيار النقود المزيفة التي طغت على الاسواق واصاب اذاها كل انسان ، فقد كثرت هذه النقود كثرة لاتطاق ، ولا سيما في انصاف الريالات والقطع ذوات القرشين . بحيث لا يكاد الرجل يستبدل جنيها بنقود فضية من غير ان ينساله أذى التزييف وليس كل الناس من اهل التقوى والورع فهم يغش بعضهم بعضاً للتخلص منها فيتعودون الغش وتفسد الاخلاق الى حيث تدس تلك النقود على ضعاف البصر والعميان وكثيرين من صحاح النظر من الفقراء المحتاجين ووراء ذلك اشتداد الفاقة على أولئك المساكين !

ومما يزيد البلاء ويضاعفه أن العميان



وضعاف البصر قد علمتهم الحاجة والحرص كيف يقوون اضراسهم ليعضوا النقود ، ويتوالى العض على نصف الريال او نصف الفرنك حتى يصبح غير صالح للتداول ويصير شراً من العملة الزائفة ، ولا يحملهم على هذه العادة غير صعوبة اثبات مصادر تلك النقود وما يضيع من الوقت في الشكوى الى البوليس ، فأهلا وسهلا بالمكتب الجديد

مزرعة فوت بول

وجد أحد المزارعين في مزرعته نوعاً جديداً من البطيخ على سطح البطيخة منه نقوش جميلة ولكنه متحجر لاينكسر اذا سقط من ارتفاع قامة ، واذا كسر بالقوة وجدت فيه الياف غير صالحة للاكل ، والمفهوم أن وزارة الزراعة ستعنى بدرس هذا النوع من البطيخ وحبذا لو درسته مصلحة الصحة فقد يكون فيه شيء من الفوائد الطبية ، ومهما يكن من أمره فان البطيخ في هذه الايام يدعو الى دراسة لان الجيد منه لايعجب الاكلين لسخافة طعمه وكثرة مائه . ولا نظن ذلك إلا من تسميد الارض بالسماد الصناعى الذي نسأل الله أن ينجينا من شرور هذا الارتقاء ويعيدنا الى زمن الجهل لنعرف طعم البطيخ وغيره من الفواكه والخضراوات

ولنا رأي فى البطيخ الجديد ، هو أن تعمل وزارة المعارف لجعله خفيفاً غير قابل للكسر كالكاوتشوك ، لتكون مصر أول بلد يكتشف زراعة كرات الفوتبول وعندئذ تصدر مصر كرة الفوتبول الطبيعية الى ملاعب كرة القدم في انجلترا وأمريكا وغيرها ، ويستغنى العالم عن صناعة الفوت بول وعن نفخ « الفوت بول » ومنافخ « الفوتبول » ويصبح في الدنيا فوتبول بلدي وفوت بول يافاوي !



الخير كثير

علم معاون مكتب المباحث في حكمدارية العاصمة أن جنديا من رجال البوليس متفق مع عصابة لصوص على سرقة متجر في شارع جامع البنات ، فقبض على ذلك الجندي ورجال العصابة أثناء ارتكابهم الجريمة ، وظهر من التحقيق اشتراك جندي آخر في تلك العصابة . وكل مايعنيني من هذا الحادث أن اقول لولاة الامور ان رجال البوليس غير معصومين وان فيهم لصوصا مجرمين ، وافش غليلي واطفيء نار غيظي فهل بعد هذا الحادث يقال لي : « انت كذاب » ؟

كثيراً ماقلت فی شيء ظاهر من الجبن ـ ولا مؤاخذة ـ ان تجار المواد المخدرة منتشرون في العاصمة انتشار الدجالين من النصابين المعروفين بالمنجمين والعرافين ويرام كل الناس إلا رجال البوليس ، وكنت اخاف أن أقول ان في رجال البوليس من يرام ويأخذ منهم أجرة سكوته عنهم فاقع في السين والجيم « ومين اللي قال لك كده يا راجل ياقليل الادب » فقولوا لى الآن هل هذان الجنديان كانا يتورعان عن التستر على تجار المواد المخدرة واللصوص المنجمين ؟

لا وحياة ابيك لم يكونا يتورعان عن التستر عن الموبقات جميعاً ، وليس من المعقول أن يكون هذان الجنديان هما كل الاشرار المندسين في رجال البوليس ، وما على رجال المباحث إلا أن يبحثوا والخير كثير



ابرة وابور جاز

اهتزت الارض منذ ايام بزلزال شديد فخرجت ابرة جهاز الزلازل بمرصد حلوان عن موضعها بعد ان سجلت ابتداء الهزة ، وليست هذه هي المرة الاولى لخروج تلك الابرة عن مكانها ، فالى متى ؟

لو خرجت ابرة آلة الخياطة عن موضعها لساءت سمعة المصنع الذي يصنع تلك الآلة واضرب الخياطون عن شراء آلاتها . فعيب كبير ان يتكرر هذا الحادث في مرصد حلوان الذي يقول الناس اليوم ان ابرته من ابر وابورات الجاز . وهم معذورون اذا ذهبت ثقتهم بهذا المرصد وداخلهم الشك في اخباره عن السماء وهو لا يرى ما تحت قدميه في الارض

فاما ان تغيروا ابرة مرصد حلوان ليرى ماحوله وما فوقه وما تحته واما أن يستبدل بابرته عكازاً يمشي به في عمله

(٠٠٠)

حسن : أرجو أن تسلفني خمسين قرشاً
احمد : وايه اللي يضمنك ؟

حسن : وعد رجل شريف
احمد : طيب روح هاته وتعال ! !

ثورة مسلحـــــة

انطلقت السيارة تحمل الكولونيل ديك هوسكلي ضابط الطيران ودخلت بوابة مدينــة ترينا جار عاصمة « الباغ » الولاية المستقلة التى يحكمها سمو الامير جيهان

ووقف حارس البوابة معتدلا ورفع سلاحه الى كتفه تحية للضابط الكبير

وكان هوسكلي قد دخل خدمة الامير جيهان وتولى قيادة قوات الولاية الجوية . وجاء في ذلك اليوم يقصد زيارة الماجور شارد المقيم البريطانى الساكن على مقربة من قصر الامير

ورفع الماجور شارد رأسه فنظر الى زائره وصاح يحييه :

— هالو . ديك ! تقدم إلى قدح من البيرة المثلجة فان حرارة الطقس مما لا يحتمل هنا

وجلس ديك وتناول قدح البيرة وقال :

— لقد جئت أستطلع منك آخر اخبار الثورة

— ان لي جواسيس وعيوناً في كل الاسواق وأستطيع ان اخبرك بكل مايدور في المملكة . يخيل الي ان الثورة ليست بالبساطة التى نتوهمها

— هـذا ما سمعته من سمو الامير صباح اليوم . وكان يرتجف رعباً ويخشى ان يفتك به الثوار ، وقد أراد ان يغادر عاصمة ملكه بالهواء ويلجأ الى السلطات الحربية البريطانية . ولكني اخبرته انه خير له ان يبقى مطمئناً آمناً

— ان الذنب في هذه الثورة ذنب الامير ، فان جباته يرهقون الشعب بصنوف الاذى ليجمعوا منه الضرائب فيشترى بها الامير حلياً وجواهر لحظياته وراقصاته . وكان هذا سبب الثورة . ولا يستبعد ان يهاجم الثوار القصر بعد يوم او يومين

— لقد كنت أتحدث مع هارتب سنج قائد الحرس فوجدته ساخطاً السخط كله على الامير ، ولكنه على الرغم من ذلك لن ينضم الى الثوار

— ولكن الثوار ليسوا في حاجة إلى أنصار ، فانهم أقوياء مسلحون باسلحة كثيرة ارسلت اليهم من روسيا

ووقف ديك يستأذن بالرحيل وخرج فذهب إلى المطار حيث امتطى طيارة وحلق بها يستطلع فوجد جنود الثوار لا عدد لها وقد اجتمعت حول المدينة وأحاطت بها وما لبث أن ابتعد عن البلدة قاصدا بندبور حيث يقيم الجنرال كاتريك الانجليزي وزوجته وابنة أخيه الحسناء ديانا لاك

وكان مدعواً لتناول العشاء عند الجنرال وكان يود أن تطول اقامته عند الجنرال ليطول مجلسه مع ديانا الحسناء التى تعارف بها عندما أقام في دار الجنرال اسبوعا مليئاً بالرقص والحفلات والرياضة ، ونعم في هذا الاسبوع نعيما غير محصور وكان له من ديانا نعم رفيق

هي فتـاة رقيقة تجيد ركوب الخيل وتحب المجازفة والمغامرة كما أنها تتقن التقبيل

ولما وصل الى دار الجنرال جلس معه يحدثه عن شؤون الثورة وعن الموقف الحالي فى ترينا جار

وكان الجنرال يصغى له دون أن يبدى أية عاطفة

وقال أخيراً :

— انى على اتصال مع الحاكم العام وقد جهزوا في سملا قوة كبيرة من التانكس والسيارات المدرعة لتزحف لنجدة الامير عند الطلب ، وانما انتظر تقرير الماجور شارد لاتصرف بما يجب

وقال ديك :

— إن الامر لا يحتمل التأخير وأود أن اعلم الوقت الذي يستغرقه قدوم السيارات المدرعة من سملا إلى ترينا جار

— ثلاثة أيام أو اربعة

— ومع ذلك فليس لدينا ما نقاوم به الثورة الا فرقتان من الحرس فاذا سقطت المدينة بين أيدى الثوار عسر علينا استردادها إلا بعد شهور طويلة

— لاتتشاءم ياولدي . وعلى كل حال فسوف تتعشى الليلة معنا وستسر زوجتى وديانا بمقابلتك . هذا إذا لم تكن ديانا خارجة في هذا المساء

وكانت ديانا مدعوة للعشاء في الخارج ولكنها لما علمت بقدوم هوسكلي ألغت هذا الموعد وارتدت أجمل ثيابها وتعشت في المنزل

وبعد العشاء جلست مع ديك في ناحية وقالت له :

— أود أن تريني طيارتك التى جئت بها إذ بلغني انها من طراز حديث جميل

وخرجت معه إلى المطار القريب ووقفت تتفرج على الطيارة وقالت :

— ولكنها طيارة ذات مقعدين وانت وحدك . . ومتى ترحل ؟

— غداً في الصباح الباكر

— اذن فلنعد إلى المنزل لتنام قليلا

ولما وصلا إلى المنزل قالت له :

— اتمنى لك سفراً سعيداً فانني لااراك قبل سفرك اذ يجب أن تدخل فراشك الآن لأن الساعة العاشرة ويجب ان ترحل في الساعة الثالثة

وضمها بين ذراعيه وقبلها قبلة طويلة . وقد خيل اليه وهو يفكر في الحوادث المدلهمة المقبلة انها قد تكون آخر فتاة يقبلها

* * *

كان المطار تشمله الظلمات الحالكة وقد وقف ديك يراقب الميكانيكيين وهم يهيئون طيارته ويخرجونها من الحظيرة

وبينما هو في مكانه إذ رأى ضابطاً صغير السن يغطى رأسه بقبعة الطيران

ووجهه بالنظارات الكبيرة يتقدم منه ويقول :

— أنا الملازم أورم اورمرود من فرقة بشاور التاسعة والتسعين قائم بمأمورية لدى الماجور شارد في ترينا جار فهل لك أن تسمح لي بالركوب معك ؟

وقال له ديك :

— ما هذا الهذر . لم أسمع بك من قبل ولم أسمع بفرقتك

وأخرج الضابط ورقة رسمية تثبت شخصيته فقرأ فيها ديك ما يلي :

« حامل هذا الملازم الثاني اورم اورمرود مكلف بقضاء مأمورية مهمة لدى الماجور شارد في ترينا جار فنرجو أن تصطحبه معك » ويلي ذلك امضاء الجنرال كاتريك

وقال ديك :

— إنك ترسل نفسك للمنية . لابأس اركب فلن تطول حياتك

وركب اورم الطيارة مع ديك وانطلقت بهما في الفضاء

وطلع الفجر والطيارة تحلق فوق الجبال مقتربة من المدينة وقد أشرفت على قبائل العصاة وجحافل الثوار وهي محيطة بالبلدة

ثم هبطت الطيارة على مطار الأمير جيهان والتفت ديك يحدث رفيقه فرآه يخلع قبعته ونظاراته ويقف أمامه مكشوف الوجه فبهت وصاح :

— ديانا !

قالت :

— نعم واشكرك على هذه الرحلة الموفقة . خبرني ألم اوفق في تقليد امضاء عمي ؟

وحار ديك واسقط في يده ولم يدر ما يقول ، ثم قال لها :

— تعالي معي إلى مكتبي وحاولي أن تسيري مثل الرجال ولا تترنحي في مشيتك مثل النساء

وسارت بجانبه إلى مكتبه وكان الخدم يهيئون طعام الافطار فجلست تتناول طعامها معه وقال لها :

— يمكنك أن تقيمي في حجرة الضيوف وترتاحي الآن قليلا اذ سأتركك لأرى الماجور شارد ثم اذهب معك اليه فهو يمثل الحكومة البريطانية وهو المسئول عنك

وذهب ديك فابلغ شارد الخبر فقال شارد :



— ان الحالة سيئة جداً فقد امهلنا الثوار أربعا وعشرين ساعة لتسليم الامير والا هاجموا المدينة واستباحوها . وقد ارسلت اطلب نجدة من السيارات المدرعة ولكنها لن تصل الا بعد ٤٨ ساعة

واسرع ديك خارجا فقابل قائد الحرس هارتب سنج فقال له القائد :

— سأبرز الآن مع رجالي من الحرس لمهاجمة الثوار وأريهم كيف يموت الانسان دفاعا عن وطنه . اما بقية الجنود فانها لاتصلح للقتال

— وفرق المدفعية ؟

— سوف تولي فراراً عند انطلاق أول رصاصة

— على كل حال يجب اقامة المدافع السريعة الطلقات وراء سور المدينة وسوف ادير احدها بنفسي وأشجع الجنود على ادارة باقيها

— لك ما تشاء . .

وبعد هنيهة كان رجال المدفعية ينصبون المدافع خلف أسوار المدينة وأبراجها حتى إذا امسى المساء خرج ديك يعاين تلك المدافع ومواقعها

وفي فجر اليوم التالي انتهت مدة الهدنة وانقضت جموع الثوار على المدينة

وبرز لهم القائد هارتب على رأس قوات الحرس وما لبث ان اشتبك معهم

ولبث ديك في الخنادق المحفورة حول الاسوار يراقب سير القتال

والتحم الفريقان ورخصت الارواح واستمر القتال طول النهار ، حتى إذا غربت الشمس كانت قوات الحرس قد فنيت عن آخرها وخلا الطريق امام الثوار فزحفوا على المدينة

وجرى الدم ناراً في عروق ديك وأقسم أن يثأر للقائد الشيخ الشجاع ، ثم أصدر امره فراحت المدافع السريعة الطلقات تقذف الرصاص كالسيل المنهمر

وتوقف هجوم الثوار وترددت جموعهم ودب الفزع في صفوفهم

وافلح ديك في رد هذه الهجمة العنيفة فاوقف اطلاق النيران ومسح عرق جبينه وإذا به يسمع صوتاً الى جانبه يقول :

— ان الماجور شارد يحييك ويخبرك أنه تلقى اشارة بأن السيارات المدرعة اجتازت الحدود وهي في طريقها إلى المدينة

وصاح ديك :

— انزلي الى الخندق وإلا أضعت حياتك أيتها المجنونة . ما معنى أن يرسلك شارد بهذه الرسالة الى ميدان القتال ؟

— انه لم يرسلني بل أحضر عامل اللاسلكي هذه الرسالة ووضعها في حجرة شارد في غيابه فاطلعت عليها وجئت اليك مسرعة

ووصلت السيارات المدرعة ففتكت بصفوف الثوار وشتتت شملهم وتنفس الامير جيهان الصعداء

وبعد انتصاف الليل كان ديك في منزله يتناول عشاءه بعد عناء النهار والليل وقد جلست أمامه ديانا ترفع كأسها وتقول :

— اشرب نخبك يا كولونيل . . ونخب هذه الموقعة الباهرة التي انتصرت فيها وقال لها :

— فاتني أن أقول لك إنني تسلمت رسالة لاسلكية من عمك يخبرني فيها بما أصنعه معك . يجب أن أطير بك في ساعة الفجر وأعيدك اليه فاستعدي بعد ساعة سنركب الجو

— اذن فودعني الآن يا عزيزي فلعلنا لا نتقابل مرة أخرى

ثم ارتمت بين ذراعيه فضمها في حنو وشغف وجنون

جواب حاضر

دخل عضو من جمعية مقاومة المسكرات حانة ليعظ من فيها ، فوجد ثلاثة من المعممين يحتسون كاسات الويسكي فوقف أمامهم

الافندي مندوب الجمعية — لما انتم ياعمم بتعملوا كده امال الطرابيش تعمل إيه ؟

المعمم — تنكوي

لغة التجديد

— ماهو الاسلوب اللاذع في الكتابة ؟

— هو ان تكتب وبجانبك صديق تقرصه أو تشكه بدبوس أو تعضه . وهناك طريقة أخرى هي ان تكتب بحبر مخلوط بعصارة الفلفل والتوم

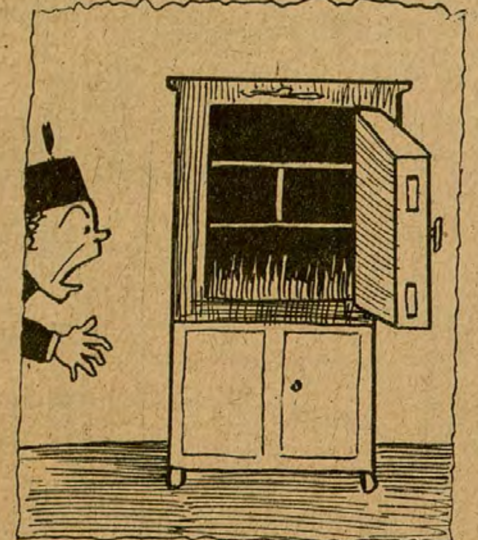
سكان العالم

يبلغ عدد سكان العالم الآن اكثر من ١٨٢٠ مليونا من الناس ، يأكل كل واحد منهم ثلاثة ارغفة في اليوم او ما يعادل ذلك من الحلوى واللب والفول السوداني بالنسبة الى الأطفال . فالناس يأكلون كل يوم ٥٤٦٠ مليون رغيف ، والرغيف بنصف قرش ، فهم يأكلون في اليوم الواحد خبزاً (حاف) بمبلغ ٢٧٣٠ مليون قرش ، أي اكثر من ٢٧ مليون جنيه ، للطقة الواحدة . فلو استغنى العالم عن خبز الافطار في صباح يوم واحد وتبرعوا الى بالتسعة الملايين من الجنيهات لخدمت العالم أجل خدمة ، ولكن آه ، مش عارفين قدري



— أظن اني أتذكرك . . . فانك طلبت يدي منذ سنوات فرفضتك
— وأنا أيضاً أتذكر تلك الذكرى السعيدة . . .

ايوا يا عمده هز هلالك ! !



اسمع مني عندي حكايه   فيها مواعظ حلوه تسلي
واما تدور رح تلقاها   حاجه بتحصل برضه تملي

واحد عمده عنده أباعد   فوق عن الف وميت فدان
واللي يكون عنده الاملاك دي   طبعاً يبقى عين اعيان

سيدنا العمده وهو صغير   كان متجوز بنت جميلة
خلف منها ابن مقطقط   سماه حمدي وهو الحيلة

كان ايام القطن يحوش   من املاكه مال بالكيله
لكن كان بيخصص مبلغ   لجل يفنجر به كام ليله

ييجي في مصر يدور يتفسح   ويا هوانم م اللى في بالك
والقطاعه تشوفه تقول له   ايوه يا عمده هز هلالك

تلقاه ضيع مبلغ جامد   فى الكام ليله من غير لازمه
كانت ايام عز ونعمه   ولا كان حد بيعرف ازمه

يصرف يصرف لكن دخله   حاجه بجهله ويومى يزيد
وبقى ايراده الشهري يعوزله   هو لوحده خزنه حديد

فاتت مده وصبح إبنه   شاب صغير خفه وعال
الواد شاف الثروة كبيرة   ساب الدرس وغره المال

لجل البخت العمده اتعرف   مره بواحده لكن ساهيه
لما تشوفها تقول دي عبيطه   لكن هي مصيبه وداهيه



سلبت عقله واتجوزها   خلف منها ست ولاد
وبقى يجيلها ف مصر تملي   زاد الصرف وهمه ازداد

راح العمده اتجوز تاني   واحده جميله بدر منور
خلف منها رخره تلاته   عد اولاده وشوف اتصور

غير فيه بنت شقيقه لحمدى   يعني بقى له ١١ عيل
من تهجيصه ومن مصاريفهم   خف المال اللى بيتكيل

ولافيش واحده من نسوانه   تعرف انه اتجوز غيرها
والاولاد استنوا الثروه   بعد وفاته يعوموا ف خيرها

ما بقاش حد يذاكر منهم   ليه ح يذاكر يتعب نفسه
عارف إن ابوه له مال   لما يموت ح يعيش على حسه

قول والأزمه جت ع الآخر   خلت دخل العمده اتنيل
أصبح دينه تقل دماغه   بعد ما كان المال يتكيل

طب ف ليله العمده اتوفى   جاله المجلس والديانه
من اوراقه وكتر ولاده   وجدوا الثروه دي خربانه

عمك حمدى بص لقى له   جيش ديانه وجيش اخوات
جم بيطالبوا بحصر التركه   وامه لقت لك جوز ستات

وادي مصير الاب الجاهل   اللي ولاده ما تربوش
ماله ومستقبل اولاده   من تغفيله يروحوا فاشوش

«ابو بثينه»

صحيفتنا البهلوانية

انف العفريت

ظهر في احدى حارات شارع عماد الدين فيما وراء احدى دور التمثيل عفريت ظريف يشاكس السكارى آخر الليل ويعبث بهم ويغازل الفتيات بعد خروجهن من الملاهي منفردات وليس معهن حراس من اقاربهن اذا مررن بتلك الحارة ، وعلمت بهذا الخبر فاردت ان اتحف قراء « صحيفتنا البهلوانية » الغراء بحديث مع ذلك العفريت . ولكي يحسن استقبالي لبست قبل الذهاب اليه بذلة كرنفال وتوجهت اليه ، ودخلت الحارة في ساعة متأخرة فوجدته جالساً على عتبة أحد الابواب

والعفريت الذي اتحدث عنه من قبيلة الجن الاحمر ، ظهر لي على شكل كلب ضخم بوجه انسان له اسنان بارزة تلمع في الظلام فتنير ما حوله ، وكنت اسمع أن كلمة « ور » من لغة العفاريت فقلت : « ور » فقال : « وررر » براء طويلة ساكنة مرتجفة ، ففهمت ان هذه هي تحية الجن ، وأحنيت رأسي فتشقلب لى ثلاث مرات احتراما وصاح بصوت رفيع فظهر شيطان أزرق على شكل سلحفاة فامره بان يستقر في مكانه بجانبه وأذن لي في الجلوس عليه فجلست وعرتني قشعريرة ولكني تشجعت واظهرت الجلد الى أن سكن ما بي من الرجفة والعفريت الاحمر يبتسم ، ثم قال لي :

العفريت ــ اما كفاكم أيها الصحفيون ما تنشرون من أخبار الانس حتى جئت تطلب اخبار الجن ؟ !

أنا ــ وماذا يضر مقامكم الشيطاني العظيم اذا تفضلت على جريدتي « صحيفتنا البهلوانية » بحديث ؟

العفريت ــ بلغ تحياتي الى بنى آدم وقل لهم اننا حين نظهر لهم نمازحهم ولا نضرهم ويسوؤنا خوفهم منا فنؤذيهم

أنا ــ لماذا لا يظهر العفريت الا في مكان قتيل من بني آدم ؟

العفريت (لاطما على وجهه برجليه الاماميتين) ــ هذا هو الذي يغيظنا ، فانتم تعتقدون اننا عفاريت من الجن ونحن في الحقيقة أرواح القتلى ، وللروح اتصال بالجسم في الرجل الحى ، فاذا مات خرج منه الروح منفصلا ، أما القتيل فان روحه يبقى متصلا ببدنه ثم بالمواد التى يتحول اليها الجسم بالفساد ، ونحب ان نرى الاحياء لنحادثهم فيخافون منا

قلت : « وهل ترون الجنة وجهنم ؟ »

قال : « نراهما حين نطوف حولهما ولكن لا يؤذن لنا في دخول الجنة ونخاف من دخول النار ، ولن ندخلهما إلا بعد يوم القيامة . ومنا الابرار ومنا الاشرار في الحياة الدنيا . أما هنا في الفضاء فاننا لا نأتي خيراً ولا شراً . ونطلع على اعمال الاحياء فنتأسف وهذا الروح الذي تجلس عليه وهو بشكل سلحفاة هو روح الجنرال كليبر القائد الفرنسي الذي قتله سليمان الحلبي . واما سليمان الحلبي فهو يخاف مني إلى الآن فيخضع لى . اليس هذا صحيحاً يا جنرال ؟ »

فقالت السلحفاة من تحتى : « وي مسيو »

فقفزت مذعوراً نحو متر في الهواء . ووقفت محلقا وسليمان الحلبي مغرق في الضحك . فطمأنني وأمرني بالجلوس على السلحفاة فأبيت وجلست القرفصاء على الارض وقلت له : « أتعرفون أخبار المستقبل ؟ »



— اني أعلم تماما انك تحبيني — لماذا ؟
— اذن لن ان أتزوجك — لأني أقسمت ان لا أتزوج رجلا يعرف أكثر مما أعرف

العفريت (او الروح) — نعم لأننا نقابل الملائكة فيخبروننا بكل شيء

قلت : « متى يخرج الانجليز من مصر ؟ »

العفريت (او الروح) — حين تصبح الامة المصرية حزبا واحداً وتتحد على طلب الجلاء . فقل لهم انضموا إلى الوفد

قلت : « لو سمعك البوليس لقبض عليك وزجك في السجن »

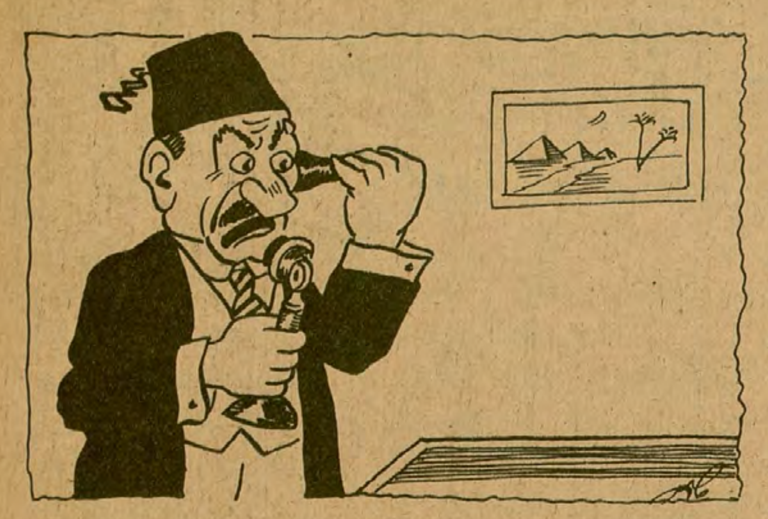
العفريت (مقهقها) — هل تكتم السر؟

قلت : « أقسم لك »

قال : « لست عفريتاً ولا روحاً ولكنى شاب يخيل اليك انى على شكل كلب ويخيل اليك ان صديقى هذا على شكل سلحفاة من الوهم فعد إلى رشدك لترانا »

فزال ما بنفسي من الوهم ورأيت امامي شابين متأنقين وأخبراني انهما يتشكلان بالاشكال التى تصورها مخيلة من يمر بهذه الحارة وغرضهما لقاء فتاتين صديقتين يذهبان معهما للنزهة في أحد الاتمبيلات آخر الليل ، وعسكرى البوليس يرتجف لاعتقاده ان الاربعة من شياطين الجن وهم من شياطين الانس

« المهرج »



— آلو . . . بنك الرهونات . . . الساعة كام من فضلك ؟ . . . . . . يعني ايه ؟ ما تعرفوش ؟ أمال ساعتي وديتوها فين ؟

بعد خمسين سنة

— خرج صبي في السابعة من عمره للنزهة بطيارته فوق منزل والديه بحي باب الشعرية ولم يعد ، فطار والداه للبحث عنه فلم يجداه فابلغا البوليس فطار شرطي ثلاث ساعات إلى ان وجده وقد اشتبكت طيارته الصغيرة بغصن شجرة في كوكب المريخ فعاد به سالما ، وكانت الشجرة في مكان بعيد من السكان فلم يره المريخيون والا لانقذوه وعاد من تلقاء نفسه

— رأت حكومة الهند أن احراق الجثث على الارض مما تشمئز منه النفوس فامرت باحراق الموتى الهندوكيين في كوكب الزهرة لخلوه من السكان وأعدت فرقة من الطيارات لهذه المهمة

— صدقت جمعية الامم على قانون الاستقلال التام الذى يحظر حكم شعب على شعب آخر كما كان يحدث في عهد الهمجية . وقد سن برلمان البرلمانات العالمي هذا القانون لتحرش الهند بانجلترا واحتمال وقوع الحرب بينهما

ماقل ودل

قضيت ساعتين فى حمام سيدى بشر فاعجبني مظهر الديموقراطية في هذا الحمام ، بالرغم من أن الموجودين فيه أكثرهم من الطبقة الارستقراطية ! فلا فرق بين انسان وانسانة ولا بين شاب وشيخ وعجوز وفتاة . وقد اختفى وجه البحر بالجنسين الخشن واللطيف بملابس حمامية مختلفة الالوان فكانهم طيور الماء . ودلت المغازلات والممازحات بين الجنسين الخشن واللطيف على اننا خرجنا من ظلمات التقاليد العتيقة ، فلا عيب ولا « غير لائق » ولا كلام مثل هذا الذي كانوا يقولونه أيام استبداد الجنس الخشن باللطيف . وأظهرت ملابس الحمام قدرة الخالق على ابداع الاجسام ، ولم يعد الجمال الذي تنمقت الطبيعة في صنعه مما يحجب عن العيون . وبهذا ترتق الاذواق وترتق النفوس . والحمد لله على زوال تلك القيود الصلبة الرثة التى كان يسميها آباؤنا الجهلاء بالحياء والادب

« الحاوي »

ادب . علوم . فنون

كتاب مجربات الديربي — اهدى الينا أحد المارة نسخة من هذا المؤلف القديم النفيس وهو يغني من يطلع عليه عن الطب والاطباء بما فيه من الوصفات ، فبدلا من ذهاب الشخص الى جراح يشق له الخراج الذى في ذراعه أو ساقه يمضغ قشرة بصلة ويضعها على الخراج فيشفى بعد أربعة أيام تتغير فيها قشرة البصلة كل ست ساعات — مثلا — وفي الكتاب نسخ شتى لحجابات تعلق تحت الابط وعلى الراس لمعالجة الصداع والصرع في أسرع وقت ، فلا تكون حاجة الى الاطباء . فنرجو من مصلحة الصحة طبع الوف من هذا الكتاب وتوزيعها على سكان الاحياء الوطنية الفقراء ، ولا حاجة الى المستشفيات

أصـــدق اخبار الاســـبوع

لمندوب الفكاهة الخاص

تبرع أحد الافندية ولا يريد أن نذكر اسمه لاحدى الفقيرات بنصف ثروته فاستحق الشكر والثناء واعجاب الانسانية بمروءته النادرة. ولولا رغبته في أن يجعل احسانه سراً بينه وبين الله لاذعنا اسمه في البلاد ، وقد كانت ثروته التي سمحت نفسه الزكية بالتبرع بنصفها مبلغ عشرة مليمات

* * *

رفضت إحدى محطات الاذاعة الاجنبية امضاء القرار الذي أصدرته الحكومة بشأن خضوع محطات الاذاعة لوزارة المواصلات . وأفتى قلم القضايا بالانتظار إلى ان تنشىء الوزارة محطة الحكومة فيكون الخضوع لها طبيعياً ، أما الآن فمنه لله

* * *

ستزيد الحكومة المصرية رقابتها على حدود السودان حتى لا يدخل الدخان السوداني الى مصر لأن الدخان القريب يعمي

* * *

تحقق النيابة مع عصابة جديدة للمواد المخدرة تعمل تحت ادارة رجل يوناني حكمت محكمة القنصلية اليونانية بنفيه الى خارج القطر ويظهر انه نفى إلى داخل القطر

* * *

سافر الشاعر الكبير الاستاذ محمد الهراوى الى لبنان وسوريا على باخرة تمخر به عباب بحر المزج

* * *

سرق أحد الخدم ساعة سيده وهرب فابلغ السيد البوليس ان الساعة التي سرقها الخادم مؤخرة خمس دقائق وطلب ضبطها

* * *

تحقق النيابة مع عسكريين من عساكر البوليس متهمين بالاشتراك مع عصابة لصوص في سرقة محل تجارة موبيليات ، ويقال ان أحدهما أراد بالسرقة أخذ ستارة ينزع منها شريطاً يضعه على ذراعه

* * *

عاد الشحاذون الى التجول في العاصمة لأن البوليس الذى يقبض عليهم يساق معهم الي المبخرة وبهذا يتبخر القانون

* * *

افرجت مصلحة السجون عن أحد اللصوص ونظراً لكساد السرقة بسبب الازمة عزم اللص المذكور على أن يرفع على مصلحة السجون قضية بطلب تعويض لأنها اخرجته قبل بلوغه سن الستين

* * *

التحق أحد كبار المزارعين بنادى ملاكمة استعداداً لمقابلة صراف الميري في اكتوبر

* * *

أجلت الحكومة البيوع الاجبارية الى شهر اكتوبر فطلب المدينون تأجيل شهر اكتوبر

* * *

فازت إحدى السيدات العجائز ببطولة العالم في الوحاشة فتهافت الشبان لطلب يدها بما فيها من المال

* * *

خطب أحد كبار السياسيين خطبة بليغة عن كون مصر أسعد بلاد العالم وأديك شايف

* * *

سيعود الاسطول الجوي الايطالي الى ايطاليا . ومن اخبار امريكا ان احدى طياراته باضت على سطح البيت الابيض

* * *

اخترعت في امريكا آلة لاستخراج نوى البلح لعمله مربى أو عجوة ويجفف النوى ويحمص في الفرن ويصحن وتعمل به قهوة بدل البن في القهوات البلدي

* * *

ستمثل في الأوبرا الملكية في الشتاء المقبل اجواق فرنسية تحضر من روض الفرج الذى في باريس

* * *

هددت نقابة المحامين خمسمائة محام بشطب اسمائهم من جداول المحاماة اذا لم يدفعوا المتأخر عليهم في رسوم النقابة . فادفع بالتي هي أحسن

الصفحات الاربع التالية تحوى مجلة خاصة بالاطفال ←

روضة الأطفال

مجلة خاصة بالأطفال تقع فى هذه الصفحات الأربع

حكمة الاسبوع

كان أحد المشتغلين بالفلك يسير في طريق خلوى وهو يحملق إلى السموات ناظرا الى النجوم والكواكب ، محاولا ان يكتشف منهاسر المستقبل ويقرأ فيها ما يضمره الغيب للايام القادمة

وبينما هو في طريقه اعترضته هوة لم يرها فسقط فيها وأصيب بجروح ورضوض ، وأخذ يستنجد ويئن حتى انجده احد المارة وسأله :

— كيف سقطت في هـذه الهوة وهي ظاهرة يراها كل إنسان ويتحاشى السقوط فيها ؟

فأجاب الفلكي :

— كنت مشغولا بالنظر الى النجوم لمطالعة المستقبل فلم أر الهوة أمامي

وقال الرجل :

— يا لك من احمق أتسعى للاطلاع على مايضمره لك الغيب بعد سنوات جمة ولا تتقى ما هو أمامك مباشرة ! ليتك طالعت ما هو على قيد خطوة منك قبـل ان تطالع ما بينك وبينه عشرات السنين ! !

فكاهات

أطفال

الطفلة : ماما . ليه معلقين صور في الحيطة في أودة نومي ؟

الام : علشان تتفرجي عليهم يا حبيبتى

الطفلة : طيب اتفرجت عليهم خلاص. شيلوهم بقى !

السلامة أولا

الصبى : بابا . تلميذ في الفصل قال لي انى أشبهك تمام

الأب : وقلت له إيه ؟

الصبي : ما قدرتش أقول له حاجه . لانه أكبر وأقوى مني !

اللبن والبسكوت

تركت الأم ولدها الصغير يحرس اللبن والبسكوت لئلا يأكله الكلب. ولما عادت لم تجد شيئا . وسألته فاجاب :

— البسكوت شرب اللبن فأنا أكلته عقابا له !

للتسلية

كلمات متقاطعة

	٥	٤	٣	٢	١
١			■		
٢					
٣	■				■
٤					
٥			■		

أفقيا :

١ ـ أشد الناس عطفا عليك ـ طعام قاتل .

٢ ـ بلدة

٣ ـ التى

٤ ـ طريقه

٥ ـ اسم فعل أمر ـ دوى صوته

رأسيا :

١ ـ حرف عطف ـ نفس حرف العطف

٢ ـ المكان الذي تجتمع فيه بزملائك التلامذة

٣ ـ يسأم

٤ ـ سيد ايطالى

٥ ـ انته ـ حب يصنع منـه شراب ذائع في مصر

حل مسألة العدد الماضي

أفقيا :

١ ـ حس . مج ٢ ـ يفاصل

٣ ـ خنافس ٤ ـ صه . يد

رأسيا :

١ ـ حي . خص ٢ ـ سفينة

٣ ـ مصطفى ٤ ـ جل . سد

الحداد والخياط

لولا الطمع لكان للحداد ما كان للخياط ولعاد الى بلده غنياً سعيداً . ولكن جشعه أضاع عليه كل شيء وزاده هماً على همه

كان حداد وخياط مسافرين في طريق واحد ، فسارا معاً حتى يقطعا الطريق بالحديث

وفي مساء ذات يوم ، بعد ان غربت الشمس ، سمع الاثنان صوت موسيقى شجية شهية في المسامع فاقتربا من مصدرها ، وكلما دنوا منه زادت الموسيقى جلاء ووضوحاً وزادت نغماتها رقة وحلاوة حتى انهما نسيا تعبهما وشعرا بشيء من النشوة والطرب

وكان البدر قد توسط كبد السماء عند ماوصل الاثنان إلى ربوة عالية عليها جمهور كبير من نساء ورجال صغيرين جداً أيديهم متشابكة وهم يرقصون رقصاً عجيباً ويغنون غناء رخيما ليس له مثيل في الحلاوة ورقة الانسجام وتوازن النغمات

وكان في وسطهم شيخ قصير القامة طويل اللحية صبوح الوجه يلبس رداء مختلف النقوش متعدد الالوان

ووقف الاثنان ذاهلين مندهشين وهما يتأملان في هذا المنظر العجيب ، حتى أشار اليهما الشيخ بان يدخلا في حلقة الرقص وأفسح لهما الراقصون مجالا . وكان الحداد رجلا جريئاً له حدبة في ظهره تشوه منظره وتجعله منبوذاً من النساء ، فلما رأى جمال الراقصات اندفع في وسطهن فرحا مسرورا وتلاه الخياط وقد جرأه على ذلك ما رآه من مدح الراقصين

وفرح بهما الشيخ كثيراً فأراهما كوما عالياً من الفحم وأشار اليهما بان يملآ جيوبهما من ذلك الفحم فاطاعا اشارته وهما لا يعلمان فائدة ذلك الفحم

وإذ ذاك سمعا ناقوس دير قريب يقرع مؤذنا بانتصاف الليل فصمتت الموسيقى فجأة وانقطع صوت الغناء واختفت الهضبة بمن عليها وأصبح مكانها سهلا مقفرا موحشاً

وسار الرجلان يبحثان عن مكان ينامان فيه حتى وصلا إلى فندق في قرية قريبة فناما فيه وقد نسيا أن يلقيا الفحم من جيوبهما لشدة ما كانا فيه من التعب

ولما استيقظا في الصباح مدا أيديهما إلى جيوبهما فلم يصدقا أعينهما إذ وجدا جيوبهما ممتلئة بسبائك خالصة من الذهب الابريز

وكان الحداد قد ملأ جيوبه فحما أكثر من رفيقه الخياط وبذلك أصبح أغنى منه . ولكن الطماع لايقنع مهما أعطى . ولذلك اقترح الحداد على زميله بان يبقيا ليلة أخرى حتى يعودا إلى تلك الهضبة ويأتيا بكمية أخرى من الفحم

ولكن الخياط قال له :

— كلا ان معي مايكفيني وأنا قانع به وسأصبح من أغنياء قريتي واتزوج حبيبتي وأعيش سعيدا مطمئناً

ولكن الحداد صمم على الذهاب وحده فذهب ليلا ومعه أكياس كبيرة ورأى القوم الصغار كما كانوا بالامس واشترك معهم في لهوهم ثم تقدم من أكوام الفحم من غير ان يصرح له الشيخ وملأ الأكياس بالفحم وملأ جيوبه وعاد وهو يكاد يسقط من ثقل أحماله

ثم نام وهو يحسب انه سيكون في الغد اغنى أغنياء البلاد

ولكنه استيقظ في الصباح وفتح الاكياس وفحص جيوبه فلم يجد فيها الافحما قذراً ثم نظر إلى الذهب الذي أحضره من قبل فوجده عاد فحما كما كان

ولطم صدره ساخطاً حزيناً فاذا به يجد في صدره حدبة أخرى زادته قبحاً ودمامة

وهكذا عوقب على طمعه فعاش فقيرا دميا مشوها له حدبة في ظهره وأخرى في صدره تنفر منه الناس جميعا



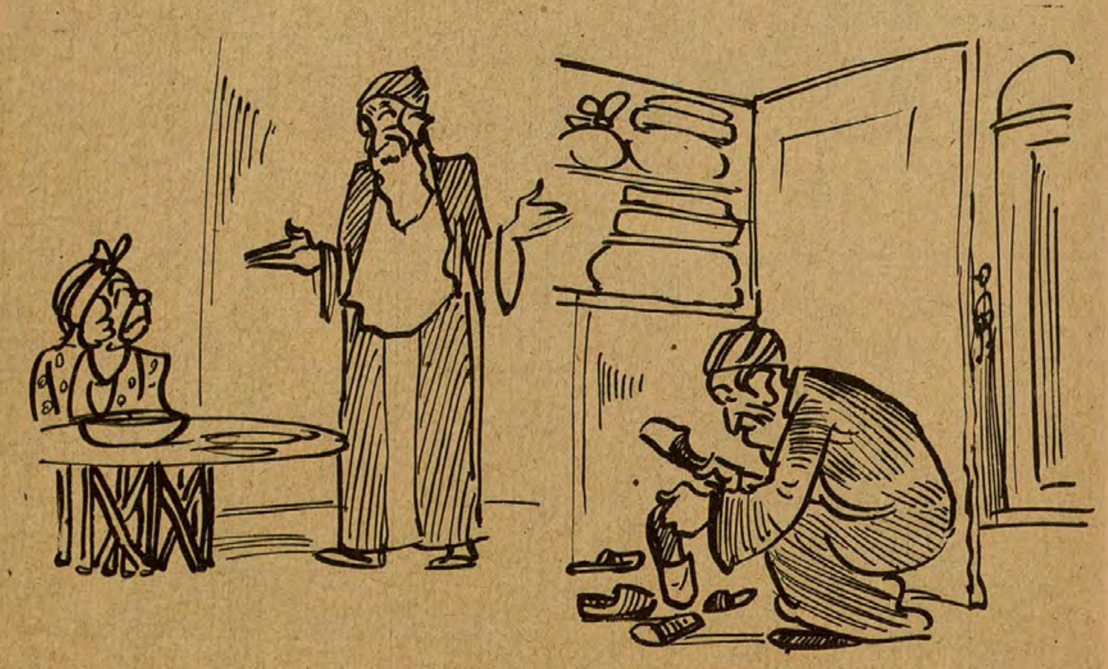
هو — بقى مش رايحة تتجوزيني ؟ ! طيب انا ح انتحر وارمى روحي في البير ده

نوادر جحا



١ ــ جحا قعد ياكل مع مراته ، ويترحم على الناس اللي من الجوع ماتوا ، ومسك اللحمة وجه يقطعها ، لقاها جامده مش قادر يبلعها ، مراته قالت له جرالك ايه يا راجل؟ جاك الهلاك ، هي اللحمه مش عاجباك ؟

٢ ــ جحا قال لها هي دي لحمه ، يا وليه خلي في قلبك رحمه ، وعلى كل حال لازم اتأكد قبل كده ، ان كانت لحمه صحيح والا كده وكده، وقام من السفره بسرعه ، وخرج جرى زي اللدعة



٣ ــ وراح على دولاب الهدوم ، وهو قلبه بيدق وموهوم ، وفتح الدولاب من غير لزمه ، وقعد يعد الجزم جزمه جزمه ، لقاهم كاملين مش ناقصين ولا فرده ، قال في عقل باله أما صحيح ظنوني في مراتي بارده

٤ ــ وراح لمراته وقال لها لا مؤاخذة يا مراتي ، اذا كنت قعدت ازعق وأهاتي ، لابد مادي لحمه صحيح من غير كلام ، وأنا كان ظني في غير محله ومش تمام!



١ ــ أبو نواس طلبوه للشهادة ، في قضية الحاجة زيادة ، وكان يومها قاضي ، راح المحـكمة ووقف قدام القاضي ، واستعد للسؤال ، على قد الحال ، القاضي قال له : « قل لنا يا أبو نواس ، أنت راجل من اصدق الناس ، الجنينه اللي عليها النزاع ، بتاعة الحاجة زيادة والا بتاعة المعلم مناع ؟ »



٢ ــ أبو نواس قال : « بتاعة الحاجه زياده من غير كلام ، ودى حاجة أنا عارفها تمام » قال له : « طيب فيها كام شجره تقدر تقول ؟ علشان تبقى شهادتك حسب الاصول ؟ » . أبو نواس قال له : « ما اعرفش عدد الشجر تمام » قال له القاضي : « ازاي مع انك بتقول انك عارف الجنينه من غير كلام ، يظهر انك كداب ، ووقعتك هباب ! »



٣ ــ أبو نواس قال له : « حلمك يا مولانا القاضي ، مهما يكون أنا برده بحكمك راضي ، لـكن تعرف خشب السقف في المحكمة عدده كام ، وتقدر تقول لى عليه بالتمام ؟ » القاضي قال له : « طبعاً ما اعرفش » قال له : « إذن يا مولانا ماتزعلش ، أديك مش عارف وفات لك في المحـكمه خمستاشر سنه ، ازاي عاوزني اعرف عدد شجر الجنينه أنا ! ! »

قلب طفل وحصانه

لقد كان « دوبين » حصان بيلى أعز الاشياء لديه ، ولكنه فرط فيه وتنازل عنه ليسر والديه ... وكان فى ذلك الفرج

قال بيلي لوالدته :

— ألا تزالين مشغولة يا ماما ؟

فنظرت اليه مونا وهو واقف بجسمه الصغير بباب المطبخ وقالت له :

— نعم يا بيلى

— هل يمكن ان أساعدك أنا ودوبين ؟

— كلا يا حبيبى . فاني اوشكت على الانتهاء وقريبا يأتى بابا ونشرب الشاي معا . وما عليك الآن إلا ان تذهب الى النافذة وترتقب مجيئه

ولقد فهمت مونا من ذلك وغيره ان طفلها يشعر بالوحدة ولو ان له أخا او اختا لما شعر بها ولكنها عادت فحمدت الله على ان لها طفلا واحداً

وذهب بيلى إلى النافذة وهو يجر جواده الخشبي الصغير الذي يدعوه (دوبين) ويتخذه رفيقا له . وكان يدلله وينظفه ويرتب له شعره كل حين كما لو كان جواداً حقيقة

وقد كان انتظاره لوالده كل يوم مبعثا لسروره اذ كان يقبله ويحمله بين ذراعيه ويجرى به في نواحي المنزل. ولكن والده في العهد الاخير لم يعد يفعل ذلك حين يؤوب إلى البيت بل كان لا يكاد يلتفت له . وهذا الذي احزنه كثيراً ولم يدر له سببا

ولكن بيلى كان يجد بعض العزاء في صداقته للمسز جاربت ، زوجة السائس التى كانت تأتى مرة كل اسبوع لتساعد والدته في غسل الملابس وغير ذلك . وقد قال لها لما أتت في ذلك اليوم :

— حين تأتين المرة القادمة لا تنسي ان تحضري معك بعض الدريس لاجل جوادي

— لن آتى بعد اليوم يا بيلى

فبان عليه الأسف وسألها عن السبب فقالت له :

— ان أباك قد فقد وظيفته ولهذا لا يمكن والدتك ان تستخدمني الا بعد ان تتحسن الاحوال ، ان الازمة قد أثرت فينا جميعا يا بنى

فلم يفهم بالطبع شيئا مما قالته ولكنها دعته الى ان يزورها في اي وقت يحب فتعطيه دريسا لجواده

وبعد حين جاء والده تيد ، حزينا كعادته في الايام الاخيرة ، وجلس مع زوجته وطفله فتناولوا الشاي . ثم قام بيلي وجر جواده الخشبي الى ركن في الغرفة وجعل يلعب به . وقال تيد لمونا :

— لست أدري ماذا نفعله . ان اشد ما يحيرني هو ايجار البيت ولست أجرؤ على أن أطلب الى المستر جريموند ان ينتظر مدة أخرى

فقامت مونا وأحاطت زوجها بذراعها وألصقت خدها بخده وقالت له :

— لا فائدة من الحزن والهم يا تيد . وانما عليك ان تسعى الى العمل كما تسعى كل يوم ولا يمكنك ان ترغم أرباب الاعمال على ان يستخدموك

فتناول يدها وقبلها وقال :

— انى لا ابالى مايصيبني . وانما يؤلمني ان اراك وطفلك في عوز ولو كان هناك من يرعاكما في هذه المحنة !

— أتظن أنني اهجرك في الشدة ؟ كلا بل نواجه الايام معا . ورأيى ان تقابل المستر جريموند وتوضح له الحالة فلعله يرضى ان ينظرنا مهلة أخرى

— بل الاقرب الى الحقيقة انه يطردنا من البيت فانك تعرفين ان الناس ينسبونه الى البخل . وعلي الآن أن اصل الى النقود بأي طريقة حتى لا نضطر الى ترك البيت

وكان بيلى قد ترك اللعب واستمع الى هذا الحديث الدائر بين والديه ولم يفهم منه الا ان أباه محتاج الى نقود

ونظرت مونا الى أثاث الغرفة قطعة قطعة ثم الى الآنية الفضية وكأنما انتقلت افكارها الى زوجها فقال لها :

— لو أمكننا ان نحصل على نقود تكفي لنفقة الشهر الآتي فقط ! لقد سمعت ان متاجر جاكسون بدأت تستعد لافتتاحها ثانيا بعد اصلاح امورها والامل كبير في ان تستخدمني ولكن لو انى استطع ان احصل على نقود لنفقة شهر واحد !

ولما سمع بيلى ذلك وتأكد فهمه ان والده محتاج الى نقود قام من مكانه وجاء الى والده فقال له :

— بودي لو أحصل على بضعة بنسات لك يا بابا !

فدهش والداه من هذه المفاجأة وكانا قد نسيا انه لا يزال في الغرفة . وقبله والده ثم دعته أمه الى النوم في فراشه لأن وقته قد حان

ولما احتواه السرير وجواده (دوبين) همس في اذنه قائلا :

— بودي ان نحصل على بضعة بنسات لأجل بابا !

* * *

وفي اليوم التالي ذهب بيلي الى منزل المسز جاربت يطلب الدريس الذي وعدته به لأجل حصانه . فلما سألته عن والديه تذكر الحديث الذي دار بينهما ليلة الامس. فسأل المسز جاربت قائلا :

— هل يمكنك أن تخبريني كيف أحصل على نقود ؟

فابتسمت المسز جاربت لسذاجته وقالت :

— ان الناس جميعاً يتمنون ان يعرفوا كيفية الحصول على نقود في هذا الزمان

— ولكن كيف تحصلين أنت على نقود اذا كنت في شدة الحاجة اليها ؟

فجعلت المسز جاربت تفكر في الأمر وكانت قد عودت بيلي أن تعامله معاملة شخص كبير وهذا الذي حببه فيها وطمأنه الى حديثها . ثم قالت له :

— اني أحيانا اضطر الى رهن بعض الاشياء

— ما معنى (الرهن) ؟

— أوه . انك كثير الاسئلة يا بيلي ولا تنس أن علي أن أعد الطعام لنا

— ولكني أرجو أن تخبريني كيف يكون الرهن

— أن تأخذ شيئا ثمينا وتذهب به الي المستر جريموند وكلما علت قيمة الشيء كثر المبلغ الذي يعطيكه في مقابله

— ولكن هل يبقيه عنده دائما ؟

— كلا بل يرده اليك بمجرد ارجاعك المبلغ الذي اقترضته

عاد بيلي الى بيته مستغرقا في التفكير وما لبث ان عرض كل لعبه فوجد أنها قديمة قليلة القيمة، ثم أمسك حصانه العزيز فوجده أنفس اللعب كلها . فقال له :

— أيكدرك يادوبين أن أرهنك لدى المستر جريموند لكي احصل على بضعة بنسات لأجل بابا وماما ؟ انني لن اتركك عنده مدة طويلة . بل سأسترجعك في اقرب وقت

ثم ربت بيده الصغيرة على ظهره وقد بدا له انه يفكر في الامر .. وانه ميال الى القبول . . . وبعد هنيهة قال بيلي والدمع يترقرق في عينيه :

— لست ادري كيف اعيش بدونك يا حصاني الصغير العزيز !

* * *

كان مساعد المستر جريموند موشكا على الخروج من الحانوت لتناول الغداء فسمع الجرس يدق وظن ان زبوناً جديداً قدم ليرهن بعض متاعه ، ولكن اذا به يرى طفلا صغيراً في نحو الخامسة او السادسة من عمره يحمل حصاناً خشبياً صغيراً ويقول له :

— أرجو منك أن تعطيني بضعة بنسات مقابل رهن هذا الحصان

فدهش المستخدم وقال له :

— اذهب والعب به

— انه حصان ثمين وسأجيء لاسترداده حين يمكنني رد النقود . أما الآن فان بابا محتاج الى بضعة بنسات

وكان المستخدم طيب القلب ولكنه كان جائعا يريد الاسراع الى بيته لتناول غدائه ولذا قال له :

— لافائدة من هذا الحصان يا عزيزي فهيا عد الى البيت والعب به

ثم التفت الى المستر جريموند وكان في الغرفة التي بداخل الحانوت واستأذن في الخروج

وكان المرابي قد سمع كلاما وضحة فسأل المستخدم عما هنالك فاجابه ضاحكا :

— هذا الطفل يريد أن يرهن حصانه

ثم خرج المستخدم وجاء المستر جريموند فقال له بيلي :

— أرجو أن تعطيني بضعة بنسات مقابل رهن هذا الحصان الثمين

فاجابه الرجل بصوت لا يخلو من الشدة :

— هيا اذهب الى بيتك

وأوشك بيلي أن يغادر المكان والعبرات تخنقه ، ولكنه تذكر قول أبيه انه في حاجة الى نقود ولذا رجا المستر جريموند للمرة الاخيرة قائلا :

— انه حصان طيب جدا . وبابا محتاج الى بضعة بنسات

وهنا تقابلت عيناه الزرقاوان بعيني الرجل اللتين تنبعث منهما القسوة فرق له وقال بصوت أقل شدة من قبل :

— هل أرسلك أبوك الى هنا ؟

— كلا . بل جئت وحدي دون علم أحد . لان المسالة سر

فمد المرابي الشيخ يده وتناول الحصان ونظر اليه وتنحنح ، وعندئذ قال بيلي :

— اني أريد أن أحصل على بعض النقود فقط لتكفي نفقة شهر فقد سمعت بابا يقول ذلك لماما

ففكر الرجل هنيهة ثم دعاه الى الدخول عنده في مؤخرة الدكان . ورأى بيلي هناك صندوقا أسود في أحد الاركان فتذكر ما كان يسمعه من غلمان الحي اذ يقولون إن ذلك الرجل الشحيح يضع الذهب الذي يكتنزه في صندوق أسود ثم وقع بصره وهو يردده في نواحي الدكان على صورة طفل في مثل سنه معلقة على الحائط وقد أثر فيها البلى ولكن بقيت مع ذلك ملامحها واضحة . وقد سر بيلي من تلك الصورة أن الطفل فيها مرسوم إلى جانب حصان خشبي يشبه حصانه فصاح قائلا للمرابي ومشيرا الى الصورة :

— ان له حصانا مثل حصاني !

فنظر الرجل الى الصورة ثم الى بيلي ولم يقل شيئا .

وعاد بيلي فسأله :

— هل كان حصانه بهذا اللون ؟

— اجل . كلا . اني لا يمكنني أن اتذكر تماما

— هل هو ابنك الصغير ؟

— أجل . لقد كان ابني الصغير

— ولكنه لابس بدلة بحار . فهل هو بحار ؟

— اجل كان بحاراً . وكان ميالا للبحر منذ صغره . ثم غرقت به سفينة حربية في أثناء الحرب

— انى أعرف ذلك . فقد سمعت أن ابي أيضاً حارب في الحرب الكبيرة ولكن على الارض لافي سفينة

وصمت الاثنان لحظة ، ثم قال له المستر جريموند :

— عليك الآن ان تخبرني باشياء اود معرفتها . لماذا يحتاج ابوك الى نقود ؟

فأعاد بيلي على سمعه كل الحديث الذي دار بين والديه في الليلة الفائتة . فقال الرجل :

— آه فهمت . ان والدك متأخر في دفع ايجار البيت وهو خال من العمل !

— اجل

— حسنا . اني أظن أن حصانك دوبين هو حصان ثمين حقاً وانه يكفي لان يسد الايجار الذي على والدك

— سأسترجعه في أسرع وقت ممكن

— وثق انى سأعني به كثيراً . وسأزور والدتك في أقرب وقت وعليك ان تخبرها بأني سأدفع الايجار بالنيابة عنها حتى يجد والدك عملا له

فشكر له بيلي هذا اللطف ثم دفعه الفضول لان يسأله :

— هل تحفظ كل كنوزك بهذا الصندوق الاسود ؟

فتناول الرجل الصندوق وفتحه ونظر بيلي الى داخله بفضول ، ولكنه لم يجده مملوءاً بالذهب كما كان يزعم الاطفال بل كان مملوءاً بلعب صغيرة عدا عليها البلى وضاع لونها وتحطم أكثرها ، والرجل مع ذلك ضنين بها لانها لعب ولده الوحيد في صغره ، ولم يبق له من ذلك الولد سوى تلك الآثار البالية

وفي صباح اليوم التالي كانت مونا مشغولة بتنظيف غرف المنزل فدق الجرس وإذا بها ترى المستر جريموند امامها وقد ظنته جاء يطالب بايجار المنزل ولكنه بدأ بأن نظر حوله ثم قال :

— إن مسكنكم نظيف حقاً . وأنا أحب السكان الذين يعنون بمساكنهم . والآن فيما يخص الايجار ...

فقاطعته مونا قائلة :

— آه يا مستر جريموند . لو أنك أنظرتنا قليلا . . . إنك لن تندم على ذلك فان زوجي لا بد أن يجد عملا له وأعدك بشرفي أن ندفع لك كل ايجار متأخر

فاستأنف المستر جريموند كلامه وكأنه لم يسمع ما قالته :

— انني كما قلت لك أحب السكان الذين يعنون بمساكنهم . كم مضى من الوقت وانتم ساكنون هنا ؟

— ست سنوات

— ولم تتأخروا قبلا في دفع الايجار ؟

— كلا

— افرضي انني اعتبرت ايجار الثلاثة الاشهر الاخيرة كأنه قد دفع فعلا !

فلم تكد مونا تصدق اذنيها لانها كانت تعهد البخل في ذلك الرجل . ولذا قالت له :

— اجاد انت فيما تقول ؟

— انتهينا من ذلك . وأما عن زوجك فأنت تعلمين أن لي مصالح كثيرة في هذه المدينة فأخبرى زوجك بأن يزورنى في صباح الغد

وفي مساء ذلك اليوم عاد تيد متعباً حزيناً بعد أن قضى اليوم كله باحثاً عن عمل دون جدوى

فلم يكد يشكو سوء حظه حتى اخبرته زوجته بزيارة المستر جريموند وما قاله لها .

فلم يكد هو ايضا يصدق ما سمعه . ولكنه بادر الى زيارته في صباح اليوم التالي وعاد في آخر النهار مسروراً وهو يقول لزوجته :

— لقد وجدت عملا . اجل عند المستر جريموند نفسه

— آه يا تيد . هل يتصور احد ان ذلك الرجل الذي يتهمه الناس بالبخل يكون اهلا لكل هذه المروءة ؟

— إن الفضل الاكبر لولدنا بيلي

ثم قص عليها ما سمعه من المستر جريموند عن مجيء بيلي اليه والشبه الذي لاحظ وجوده بينه وبين ولده الفقيد حين كان صغيراً

فتأثرت مونا وقالت :

— لقد نزل من اجلنا عن حصانه وهو اعز الاشياء عنده !

وفي تلك الليلة نام بيلي مع حصانه وهو يبتسم ويحلم باعذب الاحلام

* * *

الجثة فى الحقيبة



قال المستر توسيج :

— بمناسبة الاجرام والمجرمين أقول ان المرء يجب أن يفرح بالجرائم التى تقع في بلده . إذ ماذا يهمني أن تقع جريمة مدهشة في بالرمو أو غيرها من البلدان . ولكن اذا وقعت مثلا جناية خارقة للعادة في براج بلدتي فان ذلك يرضى غروري إذ أقول لنفسي : اليوم تتحدث صحف العالم عن بلدى وتذكرها بمناسبة هذه الجريمة

ولا ادري ألا تزال تذكر حادثة هرش الهرم الذي كان يتجر في الجلود ويبيع أيضا الطنافس الايرانية والتحف الشرقية وقد قضى حيناً من عمره فى الاستانة وهناك أصيب بعلة في كبده أقعدته عن العمل فقدم من الاستانة شاحب الوجه عليلا نحيفا ، واستوطن براج حيث استأجر مكتباً واتخذ من دوره السفلي مخزناً للجلود ، وكان بين هذا الدور وبين المكتب سلم لولبي ووراء المكتب حجرات تقضى فيها زوجته المسز هرش يومها جالسة ، حيث كانت امرأة بدينة لاتستطيع لشدة بدانتها حراكا

وفى ذات يوم عند ما انتصف النهار صعد أحد عمال المخزن الى المكتب فلم يجد المستر هرش فحسب أنه في حجرة زوجته ولكن الخادمة قدمت بعد قليل تسأل عنه فقال لها العامل :

— ولكن المستر هرش ليس في المخزن انه في المنزل

وقالت الخادمة :

— انه ليس في المنزل . ان المسز هرش لم تغادر مكانها طول النهار ولم تره ولو أنه خرج من المكتب لمر من المنزل ، وبما انه ليس في المنزل ولا في حجرة المكتب فهو في المخزن

وقال العامل :

— إنه لم يحضر إلى المخزن طول اليوم

وأسرع الاثنان إلى حجرة المكتب فوجداه منظما مرتباً وعلى المكتب خطاب لم تكمل كتابته

واتضح أن المستر هرش لم يغادر مكتبه . ولكنه ليس في المكتب . إنه في احد نواحي الدار ولا شك

وبحثوا عنه في كل مكان دون جدوى إذ لم يجدوا له اثراً ، وراحت زوجته تبكي وتولول وتندب زوجها المفقود

وأخذ العامل يواسيها ويقول لها :

— لا تبكي يا مسز هرش . ان المستر هرش لم يفقد ولم يختف وسوف نعثر عليه قريباً

وانتظروا حتى المساء فلم يظهر المستر هرش حتى ازفت ساعة إقفال المخزن فذهب العامل هوجو يبلغ البوليس خبر اختفاء سيده

وقدم رجال البوليس وبحثوا في كل مكان وفتشوا ونقبوا ولكنهم لم يجدوا اثراً للمستر هرش

واستنطقوا المسز هرش والخادمة والعامل ولكن لم يكن لدى أحدهم ما يلقى قبساً من الضوء على هذا الاختفاء العجيب . وكل ما تذكره المستر هوجو العامل انه بعد الساعة التاسعة صباحاً قدم المستر ليبيدا احد التجار المتجولين وقابل المستر هرش في مكتبه وقضى معه عشر دقائق

وبحث البوليس عن المستر ليبيدا فعثر عليه في قهوة برستول يلعب البوكر وجاء به لسؤاله ، ولكنه لم يقل شيئاً مهماً وانما قرر أنه جاء لمقابلة المستر هرش بشأن شراء بعض الجلود ولم يلحظ امراً غير عادي

وبعد يومين من اختفاء المستر هرش حدث في محطة السكة الحديدية ان العاملة التى تحرس حجرة الاستراحة أخبرت أحد

الحالين أن شخصاً ترك حقيبته في الحجرة ولم يعد لاخذها

وجاء الحمال يفحص هذه الحقيبة التى اهملها صاحبها وقال لها :

— خيرلنا ان نبلغ الامر إلى بوليس المحطة

وابلغا الامر إلى البوليس وفحص البوليس الحقيبة ثم فتحها فعثر على جثة المستر هرش وهو في ثيابه المنزلية وحول عنقه أثر ضغط شديد

وحار البوليس في الأمر ولم يدر سر هذه الجناية ، ثم عهد بها إلى المفتش مزليك الذى فحص الجثة ولحظ أن على الوجه واليدين بقعا حمراء وزرقاء وخضراء فحاول مسح هذه البقع بمنديله وزالت البقع سريعاً ودهش المفتش من ذلك وقال لرجال البوليس :

— عجبا . . ان هذه البقع من صبغة الانيلين . فما سرها ؟ يجب ان أبحث في حجرة مكتب الرجل

وذهب يفتش حجرة المكتب فلم يجد فيها أثراً للصبغة ثم لفتت نظره بعض لفافات من الطنافس الايرانيـة مكدسة إلى جدار المكتب فاقترب منها وبلل منديله وفرك بعض السجادات فانصبغ منديله بلون السجادة

ونظر إلى المكتب فرأى في منفضة السجائر أعقاب سجائر تركية فقال لزملائه :

— لا شك ان زائراً شرقيـاً كان يحدثه في أمر هذه السجادات وكان يدخن في اثناء المساومة إذ أن ذلك شأن الشرقيين

ثم استدعى العامل هوجو وسأله :

ألم يزر المستر هرش أحد بعـد انصراف المستر ليبدا ؟

وقال هوجو :

— نعم . زاره زائر ولكن المستر هرش طلب مني ان لا أذكر أمر زيارته . لانه جاءه من أجل السجادات ومسائل السجادات لا شأن لى بها اذ أن عملي متعلق بالجلود فقط

وقال المفتش :

— طبعاً لان هذه السجادات مهربه اذ لا أرى عليها طوابع الجمرك .. والآن تكلم . من كان ذلك الزائر ؟

فقال هوجو :

— في منتصف الساعة الحادية عشرة قدم هذا الزائر في سيارة مكشوفة وهو رجل ضخم الجسم شاحب الوجه يظهر عليه انه يهودي أو ارمنى ، وسألنى بالتركية عن المستر هرش فادخلته المكتب وكان خلفه خادم نحيف يحمل خمس سجادات على كتفه وبقى الاثنان عند المستر هرش ربع ساعة تقريباً ثم خرج الخادم وكان يحمل أربع سجادات فقط فقلت في نفسي لابد أن المستر هرش اشترى سجادة منها . وبعد قليل خرج الارمني ولما وصل إلى باب المكتب التفت خلفه وقال جملة لم اسمعهـا للمستر هرش ثم امتطى سيارته وكان الخادم قد وضع فيها السجادات وانطلقت بهما السيارة



وقال مزليك :

— اذن فاعلم يا بنى ان المستر هرش كان ملفوفاً في السجادات عند نزول الخادم بها وكان يجب عليك أن تذكر لنـا أمر هذه الزيارة من قبل

وشحب وجه هوجو وقال :

— حقيقة . ولـكن الارمنى عنـد خروجه وقف لدى الباب يحدث المستر هرش

— انما كان يحدث الحجرة الخاليـة ليلقي في روعك أن المستر هرش موجود في الحجرة . . . ثم خرج وركب سيارته وحمل السـجادة بما فيها الى الفندق الذي ينزل فيه . ولما كان المطر ينهمر فقد تبللت السجادة ببعض البقع وفي الفندق وضع الرجل جثة المستر هرش في الحقيبة وذهب بها الى محطة سكة الحديد حيث تركها في حجرة الانتظار

وراح البوليس يبحث عن الارمني الذى اتجهت اليه تهمة القتل . وكان الأثر الذى اتخذه دليلا ورقة باسم فندق فى برلين ملصقة على الحقيبة وانطلق يبحث في ذلك الفندق ولم يصعب عليه ذلك فان بواب الفندق تذكر الحقيبة تماما وتذكر صاحبها وهو رجل ارمنى يدعى مازانيان

وانطلق البوليس في اثره حتى عثر عليه في بوخارست فقبض عليه . وفي الليلة التى اودع فيها السجن شنق نفسه ومات منتحراً قبل ان يستطيع البوليس ان يعرف لماذا قتل المستر هرش

ولم يكن الفضل فى اكتشاف هـذه الجريمة الا لان الارمني كان تاجراً خسيساً ولو انه كان شريفاً في تجارته لما اكتشف امره . ولـكنه كان يبيع سجادات مغشوشة ذات صبغة خفيفة رخيصة ينزعها الماء بسهولة ولذلك ظهرت آثار هذه الصبغة على وجه المستر هرش فـكشفت سر الجناية ولولا ذلك لضاع دم المستر هرش هدراً

قاموس الأسماء

شلفون ـ اسكندر افندى شلفون ، من علماء الموسيقى ، له مدرسة للضرب على آلات الطرب والتلحين ، لو رزقه الله صوتاً جميلا لكان من أعاظم المغنين ، لانه اديب ، واذا كان المغني أديباً كان فتنة للناس. فليت المغنين يتعلمون الشعر والادب ليعيدوا عصر اسحاق الموصلي وابيه ابراهيم وابراهيم ابن المهدي وأمثالهم من فحول المطربين القدماء

الضحاك ـ الاحنف بن قيس، واسمه الضحاك ، وكنيتـه ابو بحر ، يضرب به المثل في الحلم ، كان يقرأ الشعر المنثور ويقرأ مقالات ادباء التجديد ولا يغضب ، وهو سيد بني تميم وأحد العلماء الدهاة الفصحاء الشجعان الفاتحين . عاتبه معاوية على انه لم ينتصر له على علي بن ابي طالب فاغلظ لمعاوية الخطاب ،فسئل معاوية عن صبره عليه فقال: « هذا الذي اذا غضب غضب له مائة الف لايدرون فيم غضب » ومن شهرته بالحلم ان رجلا قال ليحيي البرمكي : « انت احلم من الاحنف بن قيس » فقال يحيي البرمكي : « مايقرب الينا من اعطانا فوق حقنا » ويروى عن الاحنف ان رجلا لقيه خارج البصرة فمشى معه وجعل يطعن عليه ويسبه ويقذفه بأشنع التهم وهو يسمع ولا يجيب الى ان وصلا إلى المدينة فوقف الاحنف ، فقال له الرجل : « مالك لاتدخل المدينة ؟ » فقال له : « حتى تفرغ من الشتم فاني لو دخلت معك وسمعك النـاس تقول لى ما تقول لقتلوك فافرغ جعبة شتائمك ثم ندخل » ومن المأثور عنه أنه سمع رجلا يقول ان فلاناً وفلانا اشعر من الحاج محمد الهراوي واشعر من خليل مطران فابتسم الاحنف ولولا حلمه لدعك أنف ذلك الرجـل بالارض . وكان مولد

وضعه العلامة الزمخشري

الاحنف سنة ٦١٩ وتوفي سنة ٦٨٦ للميلاد. وكان يحب ركوب البسكلات ويأكل الفول المدمس بالزيت الحار ، فلا تصـدقوا من يقول ان الفول يطمس على العقول

طارق بن زياد ـ من بربر المغرب الاقصى ، كان بوابا لمنزل موسى باشا ابن نصير ، وقيل ان موسى بن نصير لم يكن باشا لأن رتبة الباشوية لم تـكن قد وجدت في زمنه . ولـكني أراه يستحق لقب باشا ، لأنه عرف نبوغ هذا البربرى فجعله والياً على طنجة بعد فتحها ثم ارسله لفتح الاندلس ففتحها واوغل فيها مخاطراً بجنده . فعزله موسى بن نصير وغضب عليه الى ان اصلح بينهمـا الوليد بن عبد الملك . ولم يذق طارق البوظة في حياته لأنه كان يستقذرها قبل إسلامه ، وكانت حراما بحكم الاسلام فلم يشربها حين اسلم وهو أول من قال : « اشتحلنا ما اشتحلنا المرغنى يوكلنا »

طرفة بن العبد ـ من بني بكر ، ولد في بادية البحرين ، واتصل بالملك عمرو ابن هند وتغزل في أخته فامر المكعب عامل البحرين بقتله فسقاه خمراً الى أن أتى على حياته ، وقيل فصده وهو سكران فمات مبـسوطا ، وهو الذى يقول :

لخولة اطلال ببرقة ثهمـد
تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد
وقوفا بها صحبى على بحورهم
يقولون لي انزل بالمحطة واقعد

عامر بن الطفيل ـ من بني عامر ابن صعصعة ، جاهلي ، من سادات العرب وشعرائهم ، أدرك الاسلام ولم يسلم ، وكان يريد حرب النبي عليـه الصلاة والسلام فمات ، وكان اعور ، فقد عينه وهو قاعد يقلي باذنجاناً في طاسة فطار رشاش من الزيت فاصاب عينه فاعور ، وله سطو كثير ، وقبض عليـه البوليس واخذ في الحديد فقال للشرطي الذي يقوده: اني عطشان اريد أن ادخل هذه القهوة لاشرب ، فقال له العسكري : أتخدعني يا اعور قف هنا وأنا أجيء اليك بالماء من القهوة وتركه في ميدان الاوبرا وعاد اليه بالماء فوجده قد ركب الترامواي وهرب

عباس بن فرناس ـ من أهل قرطبة في الاندلس ، يقال انه كان معاصراً لعبد الرحمن الناصر ، اخترع صنع الزجاج من الحجارة ، واخترع ساعة سماها المثقال. وهو أول من اخترع الطيران ، صنع لنفسه جناحين من ريش وطار بهما وكان قد نسي أن يصنع لنفسه ذيلا للتوازن في الهواء فوقع على ظهره ومرض فمات ، ومشى في جنازته المرأ كنر قائد منطاد جراف زبلن وبكاه الطيار الامريكي لندبرج قبل ان يولد

عبد الرحمن ـ (الجبرتي) المؤرخ المصرى ، كان أزهرياً جعله نابوليون حين احتلال مصر من كتبة الديوان . وولي افتاء الحنفية في عهد المغفور له محمد علي ، وقتل له ولد فبكاه حتى عمى ثم مات سنة ١٨٢٥ وهو صاحب التاريخ المشهور باسمه ، قيل انه كان يقرأ تاريخه هذا في قهوة بلدية عند بيت القاضي ليعلم الناس بدل قراءة قصة عنتر وقصة أبي زيد الهلالى ، وأصله زيلعي حبشي ، ولهذا كانت تطلع زرابينه فيسب لبعض من يكتب عنهم في كتابه وكتابه من أحسن كتب التاريخ بالرغم من رداءة لغته

بستان الفراولة

ما أحمق المحبين الذين يضحون بالحب فى سـبيل الكبرياء الكاذبة ، ثم يعيشون حياتهم فى ألم وعذاب ! !

كلما أوغل القطار في تلك المنطقة الريفية الهادئة اتجهت افكار روزماري الى فصل الصيف السابق حين كانت تقطع بالقطار تلك الناحية نفسها لتمضي اجازتها في مزرعة (تشيري اورتشاردز) والبيت العتيق القائم في وسطها والذى يملكه عمها

ولم يتغير شيء بين السنة الماضية والسنة الحالية فلا زالت السماء زرقاء صافية ، ولا زالت الشمس ترسل أشعتها المنعشة ، وما لبث البقر يرعى في المراعي السندسية . أجل لم يتغير شيء سوى قلب روزماري

ولما ذكرت ذلك ابتسمت ابتسامة مرة لا تليق مرارتها بحلاوة شفتيها القرمزيتين، ولكنها يائسة محطمة الفؤاد . فمنذ سنة فقط كانت تحسب الحب خالداً خلود تلك الناحية ، أما الآن فلم يبق لها من حبيبها سوى ذكرى أليمة

ووجدت نفسها تنادي باسمه « بيتر » على الرغم منها وتذكر وقفتهما في الصيف الماضي تحت شجرة في مزرعة عمها وهو يقول لها بعد أن تناولها بين ذراعيه :

— انى متيم بك يا روز ماري . اتحسين ولو بعض الميل الي ؟

فاعترفت له بحبها وتعاهدا يومئذ على أن يخلد الحب بينهما

اما الآن فها هي لا تدري أين بيتر وماذا فعلت الايام به ! وشر من ذلك انها لا تدرى أذاكرها هو أم أضحت لديه نسياً منسياً ، واذا ذكرها فهل هى ذكرى الحب الماضي أو الحنق والحقد منذ تشاجرا وافترقا على خلاف ؟

لقد كان شجاراً سخيفاً لا معنى له ، وهي الآن لا تعرف كيف نشأ ذلك الشجار بعد الحب والوئام . وانما تذكر انها في كدرها وهياج اعصابها قالت لبيتر كلاما شديداً ندمت عليه فيما بعد ، ولكنها ابى لها عنادها ان تسحبه أو تعتذر عنه . وكذلك رد عليها بيتر بكلام شديد ثم لم يطلب منها الصفح عنه

آه ما أحمق المحبين الذين يضحون بالحب فى سبيل الكبرياء الكاذبة ثم يعيشون حياتهم في ألم وعذاب !

ولما وصلت روزمارى الى مزرعة عمها وجدتها جميلة ساكنة كعهدها بها في السنة الفائتة ، وسرها ان رأت زوجة عمها واقفة بالباب ترقب قدومها لحيتها بعطف ظاهر ، ثم جعلت تتأملها وقالت :

— لا يمكنني أن أقول إنك بصحة جيدة يا روزمارى ولكن الهواء والزبد ههنا لا يلبثان أن يحبياك بالصحة والعافية . يجب أن نعنى بها يا جون حتى نعيدها كما كانت خوخة شهية

ونظرت روزمارى فوجدت عمها جون خلفها مبتسما بادى السرور لمجيئها بناء على دعوته . وفكرت على الرغم منها في السعادة التى يعيش فيها عمها وزوجته والتى تخيم على الناحية كلها ماعداها هى وحدها فانها محرومة منها . ثم قالت لها :

— يظهر لى انكما عازمان على تدليلي الى حد الافساد ، ولكن ثقا انى يمكنني أن أزهد الشيء الكثير . هل بضيافتكما احد غيري ؟

فتبادل المستر هيرست وزوجته النظرات وقالت المسز هيرست :

— عندنا بعض الشبان والفتيات فانك تعرفين اننا نحب أن نرى الشباب من حولنا ولذا دعونا أيضاً كريمتى المستر بنتلى ودعونا أيضا تيري أوستن ذلك الشاب الذي كان هنا في الصيف الماضى والمغرم بتيسا بنتلي . ومنذا دعوناه أيضا يا جون ؟ آه ، جيمي ارنولد وبيتر كناول

فبانت الدهشة على روزماري لهذه المفاجأة ولكنها تملكت عواطفها وقالت :

— هذه مجموعة فرحة

ثم غيرت موضوع الحديث وقالت :

— لابد لى من تغيير ثيابى فاسمحا لى أن أصعد الى الدور الأعلى

ولما دخلت غرفتها جلست على حافة سريرها وهي تفكر في بيتر وكيفية ملاقاته . وقد رأت أنها تخشى مواجهته ولذا فكرت في الذهاب إلى القرية لتتحدث بالتلفون صديقة لها في لندن وتطلب اليها أن ترسل اليها تلغرافا تدعوها الى القدوم للعاصمة لسبب ما . أجل إنها لا يمكنها أن تمكث مع

بيتر تحت سقف واحد بعد الخلاف الذي شجر بينهما

ولكنها ما عتمت أن قالت لنفسها :

— انني جبانة . اين كبريائي ؟ اليس معنى ذلك أنني اعترف بشدة اهتمامي ببيتر ؟ كلا بل اقابله بدون اكتراث

وبعد نصف ساعة نزلت وقد ارتدت ثيابا جعلتها كالزهرة اليانعة وجاءت لتحية ضيوف عمها وعليها سمة السرور وعدم الاكتراث ، وقد حيت كل واحد وواحدة بابتسام . وكان بيتر واقفا وحده بالقرب من النافذة فكان آخر من حيته وقال لها بصوت جهد في ان يخليه من رنة التأثر :

— هالو روزماري ، يسرني أن أراك ثانيا . اني لم اكن اتصور انك قادمة الى هنا . وانما علمت بذلك من المسز هيرست صباح اليوم

فابتسمت روز ماري وقد فهمت من كلامه انه لو كان قد علم بمجيئها لما جاء ، ولكنها ردت عليه بمثل قوله فقالت له :

— وأنا أيضا دهشت لما علمت انك هنا

ثم انضمت الى الحديث الدائر بين الجماعة . وقالت لها تيسا بنتلي :

— هل علمت اننا سنقيم حفلة رقص مع التنكر يوم الاحد القادم ؟ اليس هذا بديعا ؟

— بودي لو علمت ذلك من قبل . اذن لأحضرت معي . .

فقاطعتها الفتيات الاخريات :

— لا تخبرينا بما تنوي أن تلبسيه ليلة الحفلة فانه لا يجوز لاحد أن يعرف ذلك سلفا سوى المسز هيرست وقد وعدت أن تساعدنا كلنا على التنكر كما نشتهي

وبعد تناول الشاي لعب الجميع التنس ماعدا روزماري ، فقد ادعت أن بها صداعا وذهبت الى غرفتها . وقالت لنفسها وهي تراقبهم من النافذة :

— ان الاقامة هنا كريهة من جميع الوجوه !

وفي مساء اليوم التالي بينما كانت روز ماري تعقص شعرها الناعم الطويل جاءت زوجة عمها فدقت الباب دقا خفيفاً ففتحت لها روز ماري وجعلتا تتحدثان عن أمور شتى ، ثم قالت لها المسز هيرست :

— هل قررت ماذا تلبسينه في الحفلة مساء الغد ؟

الحقيقة اني لم أفكر كثيراً في ذلك . هل عندك فكرة معينة ؟

— أجل يا عزيزتي . عندي ثوب كان لاحدى جداتك وهي التي ترين صورتها معلقة في غرفة الجلوس ولك شبه كبير بها . وقد كانت تسمى روز ماري مثلك . والثوب أخضر اللون ويلائمك كثيراً . وليس عليك إلا أن تفرقي شعرك من الوسط فتكوني مثل تلك الصورة تماماً

— أظن ان اسرتنا لم تخل في اي وقت من واحدة تسمى روز ماري ؟

— أجل ياعزيزتي

— هل حصلت لاحدى سمياتي مأساة ؟

— أجل لهذه التي ستمثلينها في الحفلة . فقد خطبها ضابط وكان بينهما حب وثيق ولكنهما كانا صغيري السن ذوي عناد . وقد حصل بينهما خلاف فتشاجرا وافترقا . ودعي الضابط بغتة إلى الالتحاق بفرقته ولم يمض شهر حتى قتل في الحرب

— وماذا حدث بعدئذ لروز ماري التي تريدين مني أن البس ثيابها ؟

— لقد ماتت بعد حين محطمة القلب . فقد عدت نفسها مسئولة عن موت حبيبها ولم يدع ضميرها لها راحة

فانتقل فكر روزماري من ذلك الماضي الى الحاضر ، ثم استأنفت زوجة عمها كلامها قائلة :

— ويزعم الناس ان شبح ذلك الضابط يظهر في بستان الفراولة بهذه المزرعة حيث تشاجر وحبيبته وانه لا يزال يبحث عنها ليستغفرها . انها قصة محزنة . اليس كذلك ؟

— بلى يا عمتاه

وقد ارقت روزماري تلك الليلة وهي تفكر في الشبه الكثير بين قصة جدتها وقصتها . ترى هل يصيب بيتر سوء من جراء عنادها كما اصاب ذلك الضابط الذي احب روزماري الاولى ؟ ولكن لماذا لا يخطو بيتر الخطوة الاولى في سبيل الصلح ؟ انها كانت في هذه الحالة تصفح عنه ويعود الحب بينهما سيرته الاولى !

وعقدت الحفلة وكان الرقص في اشده ، ولكن روزماري كانت لاهية عنه بافكارها ولم تعبأ باعجاب الجميع بزيها وتنكرها لان بيتر لم يبد اعجابه بها مثلهم . وقد ظلت مدة ترتقب مجيئه لينضم الى الراقصين ولكنه لم يأت .

وعندئذ قالت تيرى اوستن :

— لا شك ان بيتر مغرور حتى انه يتطلب كل هذا الوقت لارتداء ملابسه

فقالت تيسا :

— اني اراهن انه مشغول الآن بترتيب حقيبته فانه مسافر في باكورة الصباح فقد جاءه تلغراف يستدعيه الى لندن على عجل كما تعلمين

فأدركت روزماري ان بيتر لجأ الى نفس الحيلة التي كانت تريد الالتجاء اليها في مبدأ الامر لكي تنتحل سبباً للرحيل . ودلها ذلك على أن الصلح بينها وبينه لم

يبق فيه امل . فها هو يريد ان يفر منها بدل ان يخطو أية خطوة نحو الصلح والوئام. ولما فكرت في ذلك وجدت دمعة تنحدر على خدها فمسحتها وخرجت من البيت مسرعة حتى لا يراها احد وهي في تلك الحال من الاسى

وكان القمر ناشراً أشعته الفضية يغرى المكسور القلب بالمشي في تلك العزلة وذلك السكون . فوجدت نفسها تسير في المزرعة قاصدة الى بستان الفراولة حتى إذا وصلت اليه بهرها الجمال الذي يغمرها فقالت تحدث نفسها :

— ما أجمل هذا المكان !

واذا بصوت يقول من حيث لاتدري:

— لم يبلغ بعض جمالك !

فذعرت روز ماري وزاد خوفها حين تبينت شبحاً على هيئة ضابط يتقدم نحوها في البستان ، وتذكرت القصة التي قصتها عليها زوجة عمها فادركت أنه شبح الضابط الذى كان يحب جدتها والذي لازال حائراً يبحث عنها في ذلك المكان . ثم قال لها الشبح :

— يا حبيبتي لا تجزعي . لقد مكثت أبحث عنك طول هذا الوقت . آه يا روز مارى يا مهجة القلب . لقد جئت لاطلب صفحك وغفرانك

فتمالكت روزماري نفسها ولم يبق عندها شك في ان الشبح حسبها جدتها التي يبحث عنها طول هذه السنين ، لانها لابسة نفس ثيابها ولها بها شبه كبير

ثم قال لها الشبح :

— آه ياروزمارى لقد ركبتنا الحماقة إذ تشاجرنا . ولكن هل نضحي حبنا وحياتنا في سبيل غلطة؟ اني احبك. فهلا تصفحين عني ؟

وأرادت روزماري ان تريح ضمير الشبح الحائر أو لعلها خافت منه فقالت :

— لقد كان الذنب ذنبي وجدير بي أنا أن أطلب الصفح منك

— آه يا روز ماري . روزمارى . ما أعظم سعادتى !

وفي هذه المرة لم يكن الصوت صوت شبح خافت ، ولكن كان صوت بيتر ولا مراء . فلما عرفت الحقيقة عقد الصمت لسانها لحظة ثم قالت :

— انت يابيتر ؟ ! ولكنى لا أفهم لماذا ارتديت هكذا !

— لقد أعارنى عمك هذه البذلة لألبسها في الحفلة

— ولكن منذا الذي ارسلك الى هذا البستان ؟

— عمتك . . .

— آه . ما أطيب عمى وعمتى !

وتعانقا عناقا طويلا بددكل أثر للكدر ثم قالت روزمارى :

— هيا نعود الى عمى وعمتى لنقول لهما ان تدبيرهما قد نجح



« فتاوى عن الشؤون الاجتماعية والمسائل الخيرية العامة وتفسير أحلام القراء »

عند الامتحان

أنا طالب باحدى المدارس الثانوية رسبت في امتحان الكفاءة في نصف نمرة في التاريخ وساتقدم للدور الثاني وسمعت ان امتحان الدور الثاني أصعب من الاول. فهل هذا صحيح لاني خائف ؟

م . ا . ا

﴿ الفكاهة ﴾ لاتخف ولا تصدق واعلم ان الخوف من الامتحان هو الذي يسقط الطلبة في الامتحان. ولا شك في ان مكان الامتحان ليس فيه كرباج ولا تعلق فيه لأحد مشنقة

هذا هو الحب

داس الترامواي غلاما فآلمني المنظر وتحدر الدمع من عيني وحاولت اخفاء تألمي فالتفت ورائي فرأيت فتاة جميلة تدمع عيناها، فاحب كلانا الاخر، من زمن، وعلمت انها متعلمة مهذبة، وحبنا شديد. فما العمل ؟

نصر الدين . ع

﴿ الفكاهة ﴾ اما تعرف يا بنى شيئاً اسمه الزواج ؟ تزوج بها ان استطعت، والا فحاول صرف نفسك عنها فانك مهذب رقيق العاطفة لاترضى لك مروءتك ان تخرجها عن طريق الحياء والادب كشأن الشبان المتجردين من عواطف الشرف

فتح عينك

أنا شاب في الثلاثين من عمرى كنت تزوجت فتاة رزقت منها ولداً وشاكستني فطلقتها وكانت لنا مواقف أمام المحاكم الشرعية، ثم تزوجت أخرى رأيت اخلاقها لا ترضى الزوج الشريف فطلقتها فجرتنى هى الاخرى الى المحاكم، وينصح لي الآن أصحابي بالزواج وانا خائف من سوء العاقبة. فما رأيكم ؟

ع . ن

﴿ الفكاهة ﴾ الزواج من مستلزمات الحياة ولكن فتح عينك وادرس أخلاق العائلة التى تصاهرها قبل الزواج، وعلى الله التوفيق

المبشرون

أنا شاب في العشرين من عمري حصلت على البكالوريا ولم أتم الدراسة لضيق ذات يدي، وقد عزمت على الالتحاق بالمبشرين ليرسلونى إلى أوربا لاتمام دراستي. فما رأيكم ؟

محمود . ا . س

﴿ الفكاهة ﴾ هذا السؤال محول الى الجمعيات الخيرية الاسلامية وهي وحدها تعرف الجواب عليه

اقرع ونزهي

أنا شاب غير جميل، ولك ان تقول انى دميم الوجه. لكني خجول. وأرى الفتيات ينظرن الي فاخجل ان اكلمهن. فما رأيكم ؟

ف . ب

﴿ الفكاهة ﴾ انهن لا ينظرن اليك للمغازلة. بل للتعجب من خلقة ربنا. كما كما تنظر أنت إلى نسناس عجيب. فسبحان الخلاق العظيم !

حسن البصرى

سألتكم عن حسن البصرى فلم تجيبوا. فمن هو ؟

الآنسة عصمت محمد الحارس

﴿ الفكاهة ﴾ حسن الصائغ البصرى شخص خيالى من أبطال قصة الف ليلة وليلة فهو موهوم كغيره من أبطال تلك القصة. وأدرك شهر زاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

سخيف

أنا شاب في العشرين من عمري شعرت بحب فتاة في السابعة عشرة من عمرها اراها تتفرج على احدى الروايات في الكازينو وهي لا تفارق ابويها وأشعر بانها تحبني كما احبها فكيف أقابلها وأين أجد الفرصة ؟

السيد ح . ي

﴿ الفكاهة ﴾ تقول انك تحبها وأنها تحبك، فلم لا تخطبها وتتزوجها يا سخيف ؟ واذا كنت غير قادر على الزواج أليس الاجدر بك ان تحب « رغيف فينو » او اقة عنب تستطيع دفع ثمنها ؟

حبذا

أنا طالب في السادسة عشرة من عمري اتممت دراسة الشهادة التحضيرية للمعلمين ونلتها. فهل يوجد معهد آخر غير مدارس المعلمين لاتم دراستى فيه ؟

ا . ح . غ

﴿الفكاهة﴾ هذه هى المدارس المختصة باعدادك لان تكون معلماً، فاصبر على ما أصابك ان ذلك من عزم الامور

تفسير الاحلام

رأيت نفسي متزوجاً احدى قريباتى التى أحبها وهى تحبني . وكنا في الرؤيا جالسين على مائدة الطعام نتحاسب على نفقات المنزل فقالت لي اترك حساب مصروفات المنزل هذا الشهر ونتحاسب في الشهر الآتي . فما تأويل هذه الرؤيا ؟

م . س

﴿ المفسر ﴾ ستتزوج بها وتعيشان في رخاء ثم ترزقان أولاداً يضطرونكما إلى الاقتصاد لتربيتهم في المدارس . والله أعلم

خير ان شاء الله

رأيت في منامي اني مع من احب وأنا أصلي على سجادة وقد ختمنا التحيات معاً . فما تفسير هذه الرؤيا ؟ ح . عثمان

﴿ المفسر ﴾ ستتزوج بها لأن الزواج طريقة من طرق العبادة وستعيشان معاً في وئام واتفاق على أحسن ما يكون من الشرف الى آخر الحياة . وستموتان في شهر واحد بعد عمر طويل لانكما أتممتما الصلاة وهذا دليل طول الحياة . والله أعلم



A.F.5

نشال..!!

كان كراجلى رجلا يعيش على «مواهبه» ولم تكن تلك المواهب الا براعة في النصب والاحتيال وكسب القوت من هذا السبيل

وذهب كراجلى الى بلدة واينفيلد ذات يوم ليجرب حظه في سباق الخيل الذى يعقد في تلك البلدة ولكن مواهبه لم تثمر شيئا في ذلك اليوم ! فخرج من حلقة السباق ساخطا . وزاد في سخطه أن صديقا له كان قد وعده بالحضور اليه ليوصله بسيارته الى لندن ولكن ذلك الصديق لم يحضر

ورأى الرجل أنه لا يزال باقيا على قيام قطار السادسة وسبع عشرة دقيقة نحو نصف ساعة فقرر أن يذهب الى احدى الحانات يروى ظمأه ويخفف من حنقه

وذهب كراجلى الى الحانة فشرب كأسين من الويسكى ثم قام صوب المحطة ولكن ما كاد يبلغها حتى كان القطار قد غادرها

ورآه عامل التذاكر مقبلا بعد قيام القطار ، وكان يعرفه بالاسم ولكثرة تردده على السباق ، فقال له :

— لقد فاتك القطار

— أجل . ومتى يقوم القطار التالى ؟

— في السابعة وثلاث وعشرين دقيقة

— يا لله ..! معنى هذا أن ابقى في هذه البلدة الحقيرة ساعة اخرى . . اذن سوف اذهب لأتناول بعض الطعام .. هات تذكرة من الآن كسبا للوقت

واعطاه جو التذكرة واقفل شباك التذاكر

وخرج كراجلي من المحطة فلما أمسى في منتصف الطريق رأى رجلا تلوح عليه سيما المزارعين الميسوري الحال فاقترب منه يقول :

— لقد سافر القطار

— أجل . ولست ابغي العجلة في هذه هذه الايام

ولاح لكراجلى أنه وقع على صيد يعوض ما لقيه من كساد في ذلك اليوم ، فالتفت الى ذلك الرجل البدين يقول :

— هل ذهبت الى السباق ؟

— أجل ولكننى لم أكن موفقا في هذا اليوم

— وكذلك أنا .. ما رأيك في أن نلعب الورق قليلا لقطع الوقت الى أن يقبل القطار التالى ؟

واخرج كراجلى من جيبه مجموعة من ورق اللعب فقال المزارع البدين :

— لا بأس وان كنت لم أمس ورق اللعب منذ سنين

واتفق الرجلان على أن يلعبا في غرفة الانتظار الملحقة بدار المحطة

وابتدأ اللعب فتعمد كراجلى أن يكون زميله رابحا أول صفقة ليغريه على مواصلة اللعب

واستمر اللعب سجالا الى أن اقترح كراجلى أن تزاد قيمة الصفقات فرضى زميله وراهن على خمسين قرشا دفعة واحدة

وكسب الرجل هذه الصفقة ودهش كراجلى لهذه النتيجة غير المنتظرة إذ أنه خلط الورق بطريقة خاصة بحيث كان ضامنا خسارة الرجل وربحه هو !

ومد المزارع يده يلتقط النقود من فوق المنضدة وقال لكراجلى في حدة لاذعة :

— انت غشاش يا سيدي . لقد رأيت كيف أنك . . .

ولم يتم الرجل جملته فلقد أحنقت الخسارة كراجلى حنقا شديدا وزاد فى حنقه أن ذلك المزارع الأبله قد اكتشف خداعه فى اللعب وفضح غشه ، وبادر كراجلى الى الرجل يكيل له لكمة هائلة فى فكه الأسفل

ووقع الرجل على الارض من هول اللكمة فارتطم رأسه بالجدار ثم سكنت حركاته

ثم كراجلى بان يفتش جيوب الرجل ، ولكنه مالبث أن ارتد مذعوراً إذ اكتشف أن الرجل قد فارق الحياة

وارتعدت فرائص كراجلى وتصبب العرق من جبينه . ولكنه ما لبث أن تمالك جأشه وعاودته سرعة خاطره وحدة مواهبـــه فأدرك ان أحداً لم يره يدخل غرفة الانتظار مع المزارع ، ولم يعلم أحد بانه قد جاء الى المحطة إلا جو عامل التذاكر

وأيقن كراجلى أنه يستطيع الهروب من الاتهام بمقتل المزارع إذا هو أحكم خطته التي تنفي الشبهات من حوله

وحمل اللص القاتل جثة قتيله الى اقصى ركن مظلم في غرفة الانتظار وأخفاها تحت مقعد كبير ثم مسح المنضدة بمنديله ليمحو أي أثر من بصماته يكون قد انطبع على المنضدة ثم خرج من الغرفة على حذر

وتسلل كراجلي من المحطة دون ان يراه احد ، ثم ذهب الى احد الحقول وجلس مسنداً ظهره الى احدى الاشجار . وراح يفكر في تفاصيل خطة الهروب من الشبهات ، فالجثة سوف تكتشف عاجلا أو آجلا وسوف يقبل رجال البوليس للبحث والتنقيب فيكون أول مسئول هو عامل التذاكر الذي لاشك في انه سوف يقول ان رجلا يدعى كراجلى قد فاته قطار السادسة وسبع عشرة دقيقة واشترى تذكرة القطار التالى ولكن لم يأت للسفر فيه . اذن وجب على كراجلي أن يركب ذلك القطار ولا يدعه يفوته درءاً للشبهات ، فاذا سأله رجال البوليس قال لهم انه خرج من المحطة ليتناول طعاما ريثما يحل موعد القطار التالى ولكنه آثر ان يتمشى بين المروج يتمتع بالجو الجميل الذى كان يظلل البلدة في ذلك اليوم

وسبح كراجلى في تأملاته الى ان قطعها عليه صوت سيارة مضت مسرعة ولكنه لمح فيها بعض رجال البوليس فأيقن ان جو قد اكتشف الجثة وخابر الشرطة من تليفون المحطة فاقبلوا على عجل

ولما أوشكت الساعة على السابعة قام

كراجلي من مكانه واتجه الى دار المحطة ورأى أمام غرفة الانتظار لفيفاً من الناس متجمهرين وشرطياً يحرس الباب ثم سمع رجلا يقول :

— لقد عثروا هنا على جثة قتيل

وقال كراجلي متسائلا :

— ومن عساه يكون هذا المسكين ؟

— لست أدري ولم يعرف رجال البوليس شخصيته بعد

واقترب كراجلي من نافذة غرفة الانتظار اذ كان يبغي ان يراه جو مقبلا لئلا تتسرب إلى نفسه الشكوك فيه

ونال كراجلي ما أراد فقد رآه الفتى على الفور ثم مال على أذن ضابط البوليس يحدثه بكلام لم يسمعه كراجلي ويلفت نظر رجل البوليس اليه . وأقبل الضابط إلى النافذة وأطل منها وقال لكراجلى :

— هل أنت تدعى كراجلى ؟

— أجل

— إذن تفضل بدخول هذه الغرفة

وتطلعت أنظار الحاضرين صوب كراجلي ولكنه لم يأبه بنظراتهم واتجه إلى الباب يلجه مطمئن النفس رابط الجأش

وقال ضابط البوليس :

— هل سمعت بما حدث ؟

— أجل . لقد أخبرني أحد الواقفين بان رجلا قد قتل في هذه الغرفة

— لقد قال عامل التذاكر إن قطار السادسة وسبع عشرة دقيقة قد فاتك وإنك قد عدت الى بلدة واينفيلد . . . ألم تر أحداً في طريقك الى العودة . . ؟

وأزاح كراجلى قبعته عن جبينه وصمت قليلا كأنه يستعيد ذاكرته ثم قال :

— لا أذكر انى رأيت أحداً

وأشار الضابط الى جثة المزارع وقال :

— ألم تر هذا المتوفى من قبل ؟

— كلا

— هل انت واثق مما تقول ؟

— تماما

— الظاهر أن هذا الرجل ممن يحترفون النشل فقد وجدت في جيوبه أربع ساعات وثلاث حوافظ للنقود ويلوح لى انه قد نشط في عمله خلال السباق

وأمسك الضابط باحدى حوافظ النقود وقربها من كراجلى قائلا :

— هل هذه هي حافظتك ؟

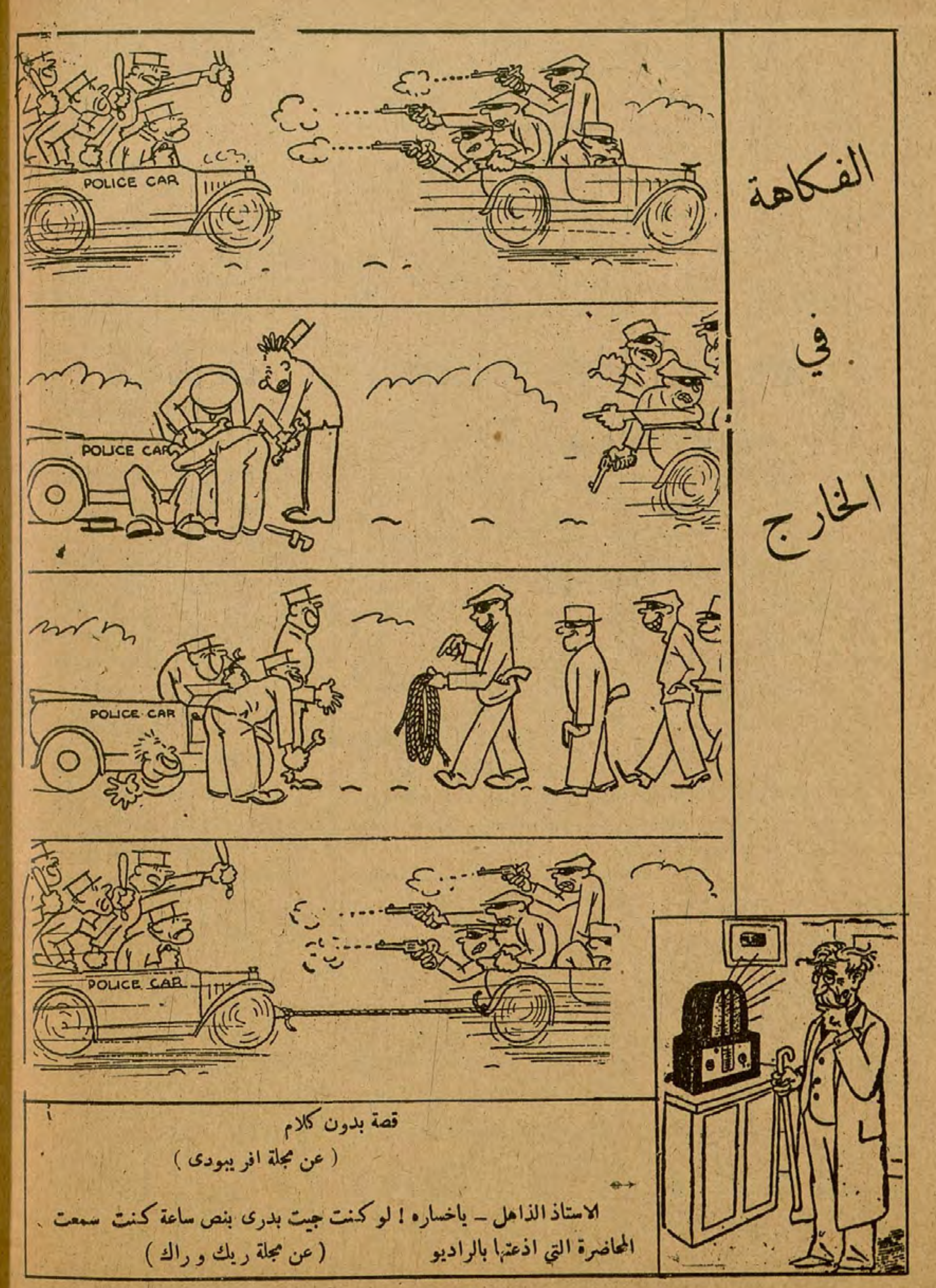
— أجل إنها حافظتى ولعله قد نشلها من جيبى أثناء وجودي في حلبة السباق

وابتسم الضابط ابتسامة رهيبة وقال :

— لعلك نسيت ان في حافظة نقودك تذكرة عودة الى لندن في قطار السابعة وثلاث وعشرين دقيقة وقد صرفت من هنا في السادسة واثنتين وعشرين دقيقة ولم يصرف سواها بعد ، فلا بد ان تكونا قد التقيتما هنا لا في ميدان السباق

وأشار الضابط الى جنوده فوضعوا القيود في يدى كراجلي وساروا به الى المخفر

الفكاهة في الخارج



قصة بدون كلام

(عن مجلة افر يبودى)

الاستاذ الذاهل ـ ياخساره ! لو كنت جيت بدرى بنص ساعة كنت سمعت المحاضرة التي اذعتها بالراديو

(عن مجلة ريك و راك)



الى اليسار :

ـ اضربه بالرصاصة في قلبه ياجورج علشان تقتله في الحال

(عن مجلة افريبودى)

في اسفل :

الطيار (محدثا الراكبة ـ سابقا ـ) ـ تحبي اتشقلب بالطيارة كمان دور ؟

(عن مجلة افريبودى)



جنون نيتشه

مقال طريف للاستاذ حبيب جاماتي اوحى اليه بكتابته كتاب للكاتب الالماني بوراخ ضمنه طائفة من الوثائق التي تتعلق بحياة ذلك الفيلسوف الكبير

هل في اللغة العامية أدب يستحق البحث ؟

بحث شائق للاستاذ طاهر الطناحي يتحدث فيه عن كيفية نشوء اللغة العامية

الشيخ حسن الطويل

ترجمة احد نوابغ مصر الراحلين ، من كتاب لم ينشر للمرحوم احمد تيمور باشا

شاهدان أثريان من عهد الدولة الايوبية

بحث تاريخي نفيس للاستاذ حسن محمد الهواري يتحدث فيه عن هذين الشاهدين الاثريين اللذين اكتشفا اخيراً بجوار المقطم

الجديد في دراسة التاريخ

مقال شائق للاستاذ احمد خيري سعيد يتحدث فيه عن التاريخ من نواح مختلفة اهمها خدمات التاريخ الحديث واغراضه

كبار المجرمين في الغد

بحث مهم منقول عن محاضرة للاستاذ محمد فتح الله المرصفي ناظر مدارس اصلاح الاحداث بمصلحة السجون

المقامات العباسية

المقامة السابعة من هذه المقامات ، بقلم الأستاذ سامي الجريديني

الاسكندرية وأثرها في الطب

بحث طبي جليل للدكتور عبد الواحد الوكيل الاستاذ المساعد بقسم الطب الوقائي بكلية الطب

ما يجب توافره في المؤلفات الناجحة

رأيان في هذا الموضوع للدكتور طه حسين والاستاذ احمد امين

١٣ عاماً في مدارس مصر

اختبارات طريفة وملاحظات قيمة يرويها الأستاذ سيد فتحي رضوان بعد أن قضى في السلك المدرسي ١٣ سنة

المسيح الهندي كريشنا مورتي

بعض أقواله وتعاليمه التي أحدثت ضجة في أنحاء العالم

الخ . . . الخ . . .

أسير المتمهدي

قصة تاريخية للمرحوم جرجي زيدان

بدأت حوادث القصة في سنة ١٨٧٨ ، وكان شفيق طالباً بمدرسة التجهيزية وله زميل يدعى « عزيزاً » شاب ثري سيء السيرة يغار من تفوق شفيق عليه . وكان عزيز قد غرر به واصطحبه الى حفلة قطع الخليج وفي طريقهما أتيحت الفرصة لشفيق أن ينقذ فتاة تدعى فدوى من اعتداء أحد الرعاع ؟ ولم يلبثا بعد ذلك ان ذهبا الى مسرح الأوبرا ، وهناك رأى شفيق الفتاة التي أنقذها في مقصورة مقابلة كما رأته ، فارسلت اليه خصيها يعين له مكانا للمقابلة فخرج وقابلها وقد اشتغل قلبهما بالحب . وأدرك عزيز ذلك وكان قد افتتن بهذه الفتاة فقصد الى والدها الباشا يتعرف اليه ويتودد له ، ويعرض عليه أن يكون وصياً على امواله الكثيرة ، فاعجب به الباشا وفرح بذلك وأخذ يفكر في تزويج الفتى من ابنته . وكان الخصي قد سمع كل مادار بين عزيز والباشا فذهب وهمس به في أذن شفيق فلم يصدق هذا الخبر ، فما إن خرجا من الأوبرا حتى اعتذر عزيز لصاحبه واقنعه ببياض صفحته

الفصل الرابع عشر

الامتحان السنوى

مضت عدة أسابيع بعد تلك الحوادث وعزيز يتردد على الباشا ويؤمله بما دار بينهما من الحديث حتى كان وقت الامتحان العمومي في المدرسة التجهيزية باحتفال شائق في سراي درب الجماميز حضره الخديوى وسائر الوزراء والاعيان كجاري العادة فتقدم التلامذة للامتحان الشفاهي وكان الخديوى يراقب مقدرة كل فرد إلى أن كان دور شفيق فأجاد في أجوبته حتى استرعى انتباه العموم له فاعجب الخديوي بذكائه وفطنته وما يزينهما من الرزانة والكمال فاستدعاه اليه على مشهد من الحضور فلما مثل بين يديه وقف متأدبا

فقال له « ما اسمك ؟ »

قال « عبد سموكم شفيق ابراهيم »

فالتفت الخديوي إلى سر يا ورانه يسأله إذا كان يعرف والده . فقال انه من مستخدمي قنصلاتو انجلترا فاظهر أنه يعرفه ثم التفت إلى شفيق قائلا « عفارم أوغلم عفارم » يعني « أحسنت يا ابني أحسنت » وصرفه فعاد إلى مكانه فرحا لما لاقاه من استحسان ولى النعم والناس تصفق له تهنئة بما ناله فلما ارفض الجمهور تقدم ناظر المدرسة إلى والد شفيق وكان من جملة الحضور فبلغه أن الجناب الخديوى قد أمر بارسال شفيق إلى أوربا لاحراز العلوم فيها على نفقة الحكومة فاثنى على انعام الجناب العالي وعلى وجهه علامات المسرة لما حازه ابنه من التفات ولي الامر ثم أتى إلى ولده فهنأه بنجاحه وخرجا والناس ينظرون إلى شفيق ويعجبون من رصانته وذكائه لأنه مع هذا الفوز لم تأخذه هزة الطرب ولا بدت على وجهه علامات الاعجاب والخفة

أما عزيز فكاد يقضي عليه حسده من شفيق ولكنه كظم غيظه وجاءه مهنئا بما ناله من الانعام ثم سار شفيق ووالده

فلما وصلا البيت وعلمت والدته بما ناله من الالتفات فرحت لنجاحه وكدرها أمر فراقه فأخذ يخفف عنها ويهون عليها وقال تسلية لها وتطييبا لخاطرها انني إذا تغيبت عنك ثلاث سنين أو أربعا لدرس فن المحاماة فاني أتقنه ويسهل على الدخول في أحد المناصب المهمة كالقضاء مثلا فانه منصب جليل يتمناه كثيرون وقل من يناله فقالت وقد أعجبت بكلام ولدها وأخفت كدرها « متى يكون ميقات السفر » فقال « لا أظن ذلك يتم قبل بضعة أسابيع » فقالت « الامر لله يفعل ما يشاء »

وكان ممن حضر الامتحان والد فدوي فاعجب بما ناله شفيق من التفات الخديوي وقد أحبه لما عاين من ذكائه ولطفه . فلما عاد الى بيته وجلس الى المائدة مع عائلته جره الحديث الى حكاية الامتحان فاطنب على شفيق وصفاته فلما سمعت فدوى اسم مالك لبها اختلج قلبها في صدرها وعلا وجهها الاحمرار وأخذت أطرافها بالارتجاف ولكنها تشاغلت بتقطيع فاكهة كانت امامها ولم ترفع نظرها اخفاء لما كاد يظهر على وجهها من ظواهر الوجد ولكنها كانت تود تحقيق الخبر لتعلم اذا كان شفيق الحكاية هو شفيقها فلبثت تنتظر مايجيئها به الحديث فلم تزد علماً فاملت نفسها أن تاتيها جريدة الأهرام في الغد بتفصيل الخبر فلبثت تعد الدقائق وتراقب الساعات وهي في هاجس عظيم حتى كان الغد واتى عدد من الاهرام الى والدها فتلقته وفضته وأول ما حولت نظرها الى رسالة العاصمة فاذا فيها « قد انعمت الحضرة الفخيمة الخديوية على جناب الشاب الاديب شفيق افندى ابراهيم بالتوجه الى اوربا لدرس فن المحاماة في أعلى مدارسها على نفقة الحكومة السنية وذلك لما شاهد

سموه من ذكاء هذا الشاب ونشاطه » فكانت فدوى تقرأ وقلبها يختلج بين الفرح والوجل إذ قد سرها تعطف الخديوي عليه لعلمها انه إذا صار قاضياً يكون أقرب إلى إرضاء والدها ولكنها أشفقت أن يكون في غيابه ما يضعف أملها بنيله فذهبت إلى حجرتها واستدعت بخيتاً لتطلعه على ما يطويه فؤادها من أمر شفيق لأنها لا تقدر ان تكاشف أحداً من الناس بما يدور في خلدها من الحب والوجد إلا هذا العبد الأمين فقالت له « هل سمعت بما تم لحبيبي شفيق ؟ » قال « نعم قرأت عنه في جريدة الاهرام » فقالت ان « نجاحه وفوزه مما يفرحني ويزيده اعتباراً في عيني غير أن سفره الى اوربا لا ينتهي قبل أربع سنوات ومن يدري ما يأتي به الزمن من الحسنات والسيئات وقد قيل (الدهر في الناس قلب) واوربا بلاد تشغل الأم عن رضيعها » (ثم تنهدت ونظرت الى بخيت كانها تستطلع رأيه)

فابتدرها قائلا « قد آنست ياسيدتي بهذا الشاب شهامة ومروءة فوق ما سمعت عنه واظنه إذا عاهدك لا ينكث بعهده لان قلب المحب الصادق لا يميل الى السوى وقد فهمت انه يحبك مثل حبك له او اكثر فاذا رأيت أن اذهب اليه فاساله موعداً تجتمعان به فتتفاوضان فعلت لعلك تثنيه عن السفر او تبرمين معه عهداً »

فاطرقت برهة ثم رفعت بصرها اليه وقالت له « حسنا تفعل يا بخيت غير أنك لا تدع مظنة لوالدي بتخلفك عني وذهابك من البيت بامرى فترقب فرصة يكلفك بها والدي الذهاب لقضاء امر فتتوجه الى شفيق لئلا يظن بي والدي سوءاً وكاني أراه يراقب ذهابي وايابي على أثر ماسمعه من ذلك الشاب المتفرنج كما اخبرتني »

فقال بخيت ان احتفال المولد افضل موفق لاجتماعكما إلا إذا ذهب سيدي والدك اليه فنعود بصفقة المغبون فارى ان نعين يوماً تذهبين فيه الى النزهة في أحد المتنزهات فلنختر اليوم العاشر من هذا الشهر فتذهبين بمركبتك الى قصر النزهة في شارع شبرا فنتخذ وسيلة نقوى بها على الدخول الى الحديقة وندخله معنا وحينئذ يخلو لكما الجو »

فقالت « نعم الرأي » فقال « حيث استحسنته فها اني ساع في قضائه »

الفصل الخامس عشر

عاقبة الخيانة الفشل

وفي مساء ذلك اليوم خرج شفيق من بيته قاصداً لترويح النفس وكان مطرقا في الارض كمن يفكر بأمر ذي بال لا يحول بصره الى البنايات المزخرفة والحدائق الغناء التي على جانبي الشارع فكأنه منشغل بتصوراته الغرامية عن النظر الى تلك المناظر البهية وبينما هو على هذه الحال اعترضه بخيت بالسلام فرفع بصره اليه ولما عرفه خفق قلبه شوقا وهياما الى ساكنة فؤاده فرد عليه التحية وسأله ما وراءك قال « جئتك بأمر من سيدتي وكنت ذاهبا الى محلك فأسعدتني الصدف بلقياك هنا »

قال شفيق « هات ما عندك »

قال « إن سيدتي قرأت في جريدة الاهرام عما أنعمت به عليك الحضرة الخديوية فسرت لفوزك وتكدرت لما علمت من عزمك على السفر إلى اوربا قريبا »

قال شفيق « للضرورة احكام وقد قيل « تجري الرياح بما لا تشتهي السفن » فما العمل إذاً ؟ »

قال « انها تود مواجهتك قبل سفرك فهل لديك مانع ؟ »

فظهرت علائم الدهشة والاستبشار على وجه شفيق فقال « لا مانع لدي فهل عينت المكان والزمان ؟ »

قال « اما الزمان فهو اصيل اليوم العاشر من هذا الشهر . واما المكان فهو قصر النزهة بسكة شبرا »

فقال شفيق «سأكون هناك في الوقت المعين فبلغ السيدة فدوى احترامي» ثم ودعه بخيت وذهب فأخبر سيدته بما كان

أما شفيق فعاد الى بيته ولبث ينتظر الميعاد المضروب وهو في هاجس عظيم إلى أن كان اليوم المعين فركب عربة وامر السائق فسار الى شارع شبرا والشارع يومئذ من اجمل متنزهات القاهرة يشرف على ارض قليلة المساكن تتخللها مروج خضراء وحدائق غناء وعلى جانبي الشارع اشجار باسقة كثيفة ملتفة الاغصان لا تكاد تخرقها اشعة الشمس وكان الخديوي اسماعيل يركب الى هذا الشارع ايام الجمعة والناس حواليه جماعات من العظماء والامراء بمركباتهم احتفاء به وتيمنا بطلعته اما في الايام الاخرى فالذاهبون اليه قليلون كما كانت الحال في ذلك اليوم

فلما وصلت العربة بشفيق الى قصر النزهة لم يحاول الدخول اليه لعلمه بامتناع ذلك الا على بعض الناس فنظر الى الساعة فاذا هي الثالثة والنصف وميعاد الاجتماع في الرابعة فأمر السائق أن يسير به ذهابا وايابا لقضاء نصف ساعة ريثما تصل حبيبته فلما صارت الرابعة ولم تأت اضطرب باله فأمر السائق ان يعود به الهوينا لعله يلتقي بعربتها في اثناء الطريق فعاد حتى اقترب من منتصف الشارع فلم يشاهدها فاوجس من تأخرها خيفة وامر السائق فوقف . اما هو فبهت مفكراً بسبب تأخرها وقد اشتدت هواجسه حتى نسي موقفه الى ان نبهه صوت الجرى فالتفت فاذا بها عربة فدوى تخفق قلبه واخذته رجفة الحب وعلا وجهه احمرار الحب ثم عقبه اصفرار الوجل لهول ذلك الملتقى وهو يفكر كيف يقابلها وقد زاغ بصره لتحديقه بعربتها فرأى فارسا ملثما قد اعترض السائق وامره ان يعرج الى سواء السبيل في مضيق هناك فلما رأى شفيق جسارته ظنه يريد بحبيبته سوءاً فارتعدت فرائصه من الغيظ واشتعل قلبه غيرة على فدوى فقال للسائق «أسرع الى حيث هذا اللئيم» واشار بيده الى ذلك الفارس الملثم فلما وصل او كاد

نادى به « يالئيم ما قدرك لتعترض السيدات على قارعة الطرق ؟ اخسأ يا أخس الرجال »

أما الفارس فحول عنان جواده ولم يفه ببنت شفة وعاد شفيق الى عربته بعد ان اومأ الى فدوى ايماء التحية وسارت العربتان توًا الى القصر فوقفتا ونزل بخيت ينظر في وسيلة للاستئذان بالدخول ولبث كلاهما يتسارقان اللحظ وهما في انتظار عود بخيت على مثل الجمر ليدخلا الحديقة ويتفاوضا بما تتحدث به القلوب . وكان كلاهما خائفاً من عيون الرقباء وقد فعل بهما الحب فظهر تأثيره وأخذت بهما رجفته وقوي عليهما الخجل حتى لم يقدرا ان يديما النظر بعضهما إلى بعض وفيما هما على تلك الحالة سمعا صوت مسير عربة فحولا بصرهما اليها فعرف شفيق انها عربة عزيز فأوجس خيفة من مجيئه وقال هذا عزيز فتشاءمت فدوى وانزلت ستارة النافذة وهي ترتجف من الغيظ

اما هو فأوقف عربته بازاء عربة شفيق وحياه تحية المشتاق فرد عليه التحية وقد ثقلت عليه مقابلته فتجلد وخفف من اضطرابه وقابله ببشاشة ولطف

فاقترب عزيز منه وهمس في اذنه قائلا « اني سررت جداً لائتلاف قلبيكما فلا أحب ان أثقل عليكما فاسمح لي بالذهاب »

وهم بوادعه فشكره شفيق ثم ساله عما جاء به الى هناك

قال « خرجت للنزهة فأسعدني الحظ بلقياكما فاسمح لي بالذهاب وليوطد الله بينكما دعائم المحبة » ثم ودعه وعاد الى عربته وأمر السائق فعاد

أما سبب مجيئه فهو انه ما انفك من ليلة الاوبرا يراقب حركات فدوى بمساعدة دليلته العجوز فعرف انها خرجت للنزهة ذلك النهار فتواطأ هو ورجل استأجره بدراهم على أن يتنكر ويعترض لها في الشارع منفردة فيأتي هو لنصرتها وانقاذها ظناً منه انها تحيه محبتها لشفيق لانه فعل ذلك وهو لايعلم بتواطئهما على هذا الاجتماع . فلما اعترض الفارس عربة فدوى كان عزيز مختبئاً فلما رأى شفيقاً وما أبداه تنحى ولم يره أحد ثم رأى المركبتين سائرتين معاً نحو قصر النزهة فاحب استطلاع الحقيقة فاتى على اثرهما حتى اجتمع بهما كما تقدم وعاد وقد علم ان مكيدته انقلبت عليه ومحبة فدوى لشفيق تمكنت عراها فازداد غيرة حتى سولت له نفسه ان يفتك بشفيق ولو كلفه ذلك بذل الحياة ولكن ضعفه وجبنه اوقفاه عن ذلك

الفصل السادس عشر

الزر والدبوس

أما العربتان فما لبثتا قليلا حتى عاد بخيت متهللا فسألته فدوي عن الخبر فقال ليس في القصر احد من الخفراء والخدم ياسيدتي .

فقالت وكيف ذلك . قال « انهم خرجوا في جملة من خرج من الجند الى نظارة المالية لطلب المتأخر من رواتبهم وتبعهم من بقي من الخدم لاستطلاع النتيجة »

فقالت فدوى « ومتى كان هذا »

وتحفزت للنزول فاخذ بخيت بيدها وانزلها ونزل شفيق من عربته قائلا وهما متوجهان الى الحديقة « اما سمعت ما جرى اليوم ؟ »

قالت « لا »

فقال « الجنود المصريون اتحدوا وبعثوا من ينوب عنهم الى سراي المالية يطلبون رواتبهم فامسكوا برئيس النظار »

وكانت فدوى مقبلة اليه بنظرها فقاطعته قائلة « كيف آل الامر ؟ »

فقال « آل الى تفرقهم حالما شاهدوا افندينا اسماعيل باشا مطلا من احدى نوافذ السراي وهو لم يكلمهم إلا كلمات قليلة فذهب كل الى مكانه »

فقالت فدوى « اني لم اسمع عمري حدوث مثل هذا في زمن اسماعيل باشا »

فقال « ان هذا لم يحدث إلا بعد صيرورة الحكومة المصرية شورية »

وكانا يتحدثان وهما ماشيان الهوينا نحو الحديقة وبخيت يتقدمهما حتى دخلاها فاذا هما في حديقة غناء ملتفة الاشجار زاهية الازهار يانعة الاثمار جمعت بين عذوبة التنسيم واعتلال النسيم يتخللها طرق مفروشة بالرمال والحصباء والماء موزع في جنباتها وفيها مرتفع اصطناعي يزيد تلك الحديقة بهجة واتقاناً فسارا اليه ولم يدهشهما شيء من تلك المناظر الآخذة بمجامع النفوس لاشتغال فؤاديهما بما هو اسمى من ذلك

فنظر شفيق الى فدوى فاذا هي على اجمل مايكون وقد زادها خجل الحب بهاء فابرقت عيناها وأندى وجهها ولازمتها رجفة الحب فاطرقت في الارض ولم تقو على رفع نظرها اليه أماهو فلم يكن أقل منها اضطرابا وبقيا على ذلك برهة والحياء يمنع فدوى من النظر الى وجهه أو مخاطبته فأخذت تشغل نفسها بتلك المناظر لعلها تسكن شيئاً من هياج عواطفها واضطرابها وهي لم تعتد مجالسة الشبان ولا مخاطبتهم ولا سيما على انفراد اذ قد عاشت عيشة التحجب المتبعة عند عائلات الاتراك مع ان والدها لم يكن منهم ولكنه تخلق باخلاقهم وسار على خطواتهم فشبت فدوى على ذلك .

وما زالا على هذا الاضطراب حتى وصلا المرتفع وقد كساه الزهر وظلله الشجر فجلس كل منهما على مقعد متقابلين يفصلها ممر الحديقة الضيق وكلاهما يتناظران بالحاظ ناطقة لايقوى احدهما على اطالة النظر الى الاخر فلبثا زمناً لايجسر احدهما على افتتاح الحديث ثم رفعت فدوي بصرها تفاتحه بالكلام فارتج عليها لكنها تجلدت جهدها وقالت « لقد سرنا ماقرأناه في الصحف عن سبقك أقرانك ونيلك انعام الخديوي »

فاطرق شفيق خجلا ولم يجب بكلمة

فقالت « ولكن بعض الناس ساءهم الامر لما يترتب على ذلك الانعام من الاسفار في

انحاء الممالك الاوربية بضع سنين » قالت ذلك وخنقتهـا العبرات ولكنها تجلدت وأحبت اتمام الحديث فلم تستطع

أما شفيق فكان ينكت الارض بشيء كان في يده اخفاء لعواطفه حتى سمع منها ذلك ولحظ ما أرادت فقال لها « وايم الحق ياحبيبتي اني لم أسر بهذا الانعام تمام السرور لابتعادي به عن كل الناس وليس بعضهم فانت عندي كل الناس . ولكن قد تكرهون شيئاً وهو خير لكم فعسى ان أصيب بسفري هذا مايجعلني أقرب الى استحقاقك مما انا الان فاني لا أجهل منزلتي منك »

فقاطعته قائلة « حاشالله يامنى فؤادي انك في الحقيقة فوق ما استحق وأكثر مما اتمنى فنحن لانقدر الناس باموالهم وانما بصفاء جوهرهم وصحة أدبهم وشهامتهم وانت قد زينك الله بصفات شريفة لو تفرقت في جماعة لكفتهم فانك غني غنى لايستحصل بالقوة ولا بالحيلة وانما هي مواهب يخص الله بها من يشاء من عباده »

فالتفت اليها شفيق وقد كاد يتلعثم لسانه وقال « انك غنية عن الوصف وقد خصك الله بكمال الذات والصفات فلا يفي الكلام ولايحيط بوصفك . أيحيط مايفنى بما لاينفد فصفاء عنصرك يجعلك تصفينني بصفات أنت الحقيقة بها لسمو أدبك وتفرد صفاتك »

أما هي فظهر اضطرابها جلياً مع محاولتها اخفـاءه وكانت تسعى الى تخفيفه فتنظر الى جمال الحديقة وتتلاهى بنظرها البهي فلم تقدر فاطرقت في الارض اخفاء لاضطرابها ثم رفعت بصرها الى شفيق وقالت « انى ممتنة من عواطفك الشريفة التي لا استحقها واسألك أيها الحبيب أن تقول لي هل أنت حقيقة مسافر الى أوربا »

قال « ان شاء الله »

قالت « ولاي مملكة من ممالكها » قال « غالباً الى باريس في فرنسا أو لندرا في انكلترا »

قالت « هل رضيت والدتك بذلك ؟ »

قال « اذا لم يكن رضاؤها طوعاً فاذعاناً لحكم الضرورة »

فتنهدت وهي مطرقة وكانت تنثر اوراق وردة باناملها اللطيفة ثم قالت « انى لاعجب كيف يمكنها البقاء لحظة بعيدة عنك ولكن . . » وسكتت كانها تريد كتمان شيء فابتدرها شفيق مستفهما عما أرادت السكوت عنه فقالت « ولكن قد يمكنها الصبر على بعدك لانها والدتك وأنت ولدها »

فقال مندهشاً « ماذا تعنين بذلك يا فدوى »

قالت « لا أعني شيئا وانما . . » وسكتت

فقال « قولي ياحبيبتي ولا تكتمي عنى شيئاً »

فهمت أن تجيبه فخنقتها العبرات وكانها المقصود بقول الشاعر :

ترنو اليه بعين الظبي مجهشة
وتمسح الطل فوق الخد بالعنم

فأخذت شفيقاً الدهشة وخفق فؤاده فرشقها بنظر مملوء من الحب وطيب خاطرها وخفف عنها حتى سكنت عواطفها قليلا فمسحت دموعها فقرب شفيق مقعده منها وخاطبها بألطف عبارة قائلا « أتريدين ياحبيبتي أن تخبريني بما عنيته بقولك »

قالت « لم أعن غير المفهوم من كلامي »

فقال « لم أفهم منه ما يوجب هذا التأثر »

فاجابته « قلت ان والدتك تستطيع الاصطبار على بعدك لانها والدتك وانت ابنها أى انها لا تخاف أن تتخذ لك والدة سواها او بدلا منها »

وكانت تخاطبه وهي تكاد تذوب خجلا حتى لم تقدر ان ترفع نظرها اليه

فادرك شفيق مقصودها وقال « لقد فهمت فحوى مقالك ولكن ذلك كان يجب أن يكون محل اضطرابي لامكان حصوله ان

أخذت بك مطامع الدنيا اذ قد يتهيأ لك من هو أفضل كثيراً مني . وأما أنا فبخلاف ذلك ولا أقول اني اعظم ثقة فيك مما انت في وانما ذلك شأن الجنس اللطيف »

فقالت « اذا كان جنسنا ضعيف الثقة بكم فذلك لما علمهن اياه الاختبار والان مالنا وللجنس (وظهرت على وجهها امارات البشر والانبساط) فقد قلت لك اننا لا نقدر الناس الا بما فيهم من الصفات الادبية والشهامة فاذا كنت مسافراً الى اوربا ألا تترك لنا تذكاراً منك »

قال « اترك لك قلبي اما يكفيك »

قالت « ذلك أكثر مما استحق وانما اريد منك عهداً حسياً يبقى لدى تذكاراً لك وشاهداً لما دار بيننا »

قال وقد بلغ منه الهيام مبلغاً عظيما « ماذا اعطيك وقد وهبتك قلبي وكل عواطفي » ثم امسك بيدها وقال « اعاهدك يافدوى بالشرف والمحبة الطاهرة التي بيننا اني احافظ على حبك حتى الموت واقف لك نفسي ولا ارضى بدلا منك قط » فاجابته ولسانها يتلعثم قائلة « وما تذكارك عندي » ففتش جيوبه فلم يجد ما يليق بالتذكار فقال « ليس لدى ما يليق بك ياحبيبتي » فقالت « ما القيمة عندنا للذهب والفضة » فاخرج لها زر ذهب من ازرار زنديه منقوشا عليه الحرف الاول من اسمه واعطاها اياه فتأملته ولما رات فيه ذلك الحرف اعجبها كثيراً فمدت يدها الى دبوس ذهبي مرصع كان في صدرها ونزعته وقدمته له قائلة « خذ هذا الدبوس فكلما نظرت اليه تذكرني »

فاخذه شفيق وتأمله فاذا هو على شكل المرساة في غاية ما يكون من الاتقان لطيف الهيئة دقيق الصنعة فتبسم ونظر اليها نظراً مملوءاً من الحب قائلا « لو علمت قبل الآن طلبك لكنت اولى منك بتقديم مثل هذه المرساة لانها رمز عن الامل وأؤكد لك أن أملك في محله »

دار بينهما كل ذلك الحديث وكل منهما يحاذر ان يمس ثوب الآخر إجلالا للطهارة والعفة فما اتما المعاهدة إلا وقد ذهب بياض النهار او كاد فنهضا يتمشيان في الحديقة والشمس ترمقهما مودعة من خلال الاشجار والازهار وهما مشتغلان عنها بتصوراتهما الحبية

الفصل السابع عشر

مجيء الرقيب

وفيما هما في ذلك جاءهما بخيت مسرعا وهو يقول لشفيق « ودع سيدتي واخرج من الباب الآخر للحديقة وقد قلت لسائق عربتك ان يذهب وينتظرك هناك لان سيدى آت فلعل أحداً وشى بكما اليه » فودعها شفيق وخرج مسرعا من الباب الآخر صيانة لشرفها وعرج من هناك حتى جاء الشارع على مسافة من الحديقة فاذا بالعربة تنتظره فركب وامر السائق بسرعة المسير

أما فدوي فتكدرت لهذا الاتفاق ولكنها تجلدت وداومت التبختر في الحديقة كمن يتمتع بمناظر الطبيعة الجميلة وبخيت الى جانبها ثم سارا يريدان الخروج واذا بوالدها داخل بغتة فهمت اليه وقبلت يديه فسلم عليها

وسبب مجيئه ان عزيزاً لما عاد من عندهما اخذ يفتش عن وسيلة للايقاع بشفيق والتقرب من والد فدوي فلاح له ان يذهب الى والدها ويغريه بالمجيء الى قصر النزهة فذهب اليه وحادثه بمواضيع مختلفة الى ان قال له « هل تمكث في البيت طول نهارك » قال « نعم قلما اخرج الا لشغل »

قال « هل لك ان نسير معاً للنزهة في شارع شبرا ؟ »

قال الباشا « هلم بنا فان ابنتي قد ذهبت الى هناك فعسى ان نلتقي بها ونعود معاً »

وكان قصد عزيز أن يأتي والدها ويراها مع شفيق فيصدق ما كان قد قاله له عزيز ويعظم في عينيه ولذلك كان حديثه كل الطريق بشأن فدوى ووجوب الانتباه الى ذهابها وايابها منتظراً ان يثبت كلامه لدى الباشا عند ما يصل ويرى شفيقاً وفدوي

فلما سارت بهما العربة يسيراً خاف عزيز ان تظهر مكيدته لدى شفيق فتظاهر امام الباشا بنسيانه شيئا خطيراً واستأذنه في ان يتبعه بعد قليل الى قصر النزهة فاذن له فنزل وسار

اما الباشا فداوم مسيره حتى اتى القصر فدخل الحديقة فلم يشاهد فيها غير فدوى وبخيت فتعجبت لمجيء والدها فسألته عن السبب فقص عليها الخبر ولكنه لم يذكر اسم عزيز فأدركت انه هو بعينه وقد فعل ذلك ليوقع بها او بشفيق ولكنها تجاهلت وبعد التمشي والانتظار لم يأت عزيز فركبا عائدين الى البيت

اما شفيق فلما وصل البيت كاشف والدته بما كان من تعاهدهما واوصاها بكتمانه وان تجتمع بها اثناء غيابه ما استطاعت وتذكرها بوعدها له لئلا يضعف البعد عهدها

(يتبع)

لماذا تنفعك البيرة

(١) البيرة تقوي أعصابك

ان الكحول والخائر وكل العناصر المغذية الموجودة بوفرة فى البيرة الجيدة تؤثر تأثيراً حسنا في الجهاز العصبي

« ستلا » و « الاهرام والابراهيمية » بيرتا مصر الطازة — تحويان كل هذه العناصر بنسبها القانونية



الشاويش — انت بتفتح الشباك ده ليه يا راجل ؟

اللص — بس الدنيا حر عاوز شوية هوا ! !